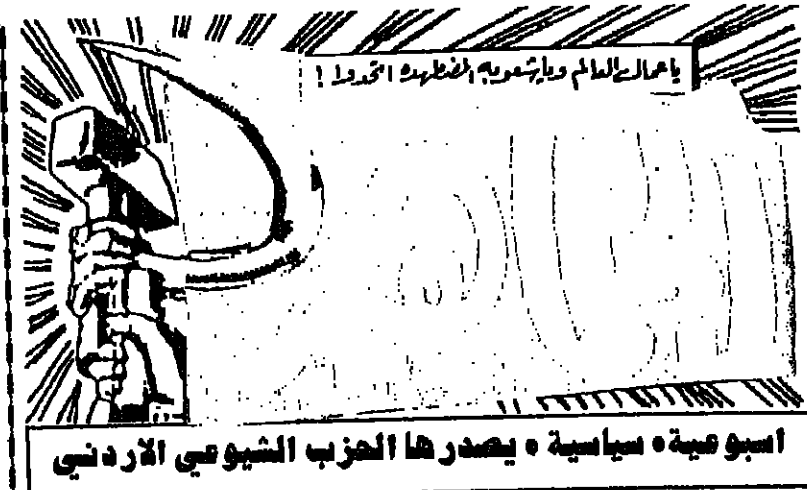
قمة القاهرة في مواجهة التطرف الاسرائيلي

ص ٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٧٨) * السنة (٤٩) * ١٦ – ٣٠ حزيران ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلسًا

العلاقة الاردنية الفلسطينية بين وحدة الدم.. والتاريخ.. وأوهام التعصب الاقليمي

ص ٧

اليوم يبدأ تطبيق قانون العمل الجديد

في هذا اليوم السادس عشر من حزيران ١٩٩٦ يبدأ العمل بتطبيق احكام قانون العمل الجديد رقم ٨ لسنة ٩٦ والذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٩٦.

وعلى الرغم من الايجابيات المحدودة جداً في القانون الجديد فان هذا القانون لا يخلو من السلبيات حيث اكد حق صاحب العمل بفصل العامل من عمله اذا رغب متى شاء وذلك بالمواد ٢٣، ٢٨ منه، الامر الذي يخالف امال وطموحات نقابات عمال الاردن واتحادهم العام وخلق خللاً في معادلة التوازن بين اطراف الانتاج.

كما ان المادة ٣٢ من القانون الجديد حرمت ثمانمائة الف عامل مشتركين بالضمان الاجتماعي من مكافأة نهاية الخدمة المقررة لهم منذ عام ١٩٥٥ خلافاً لاحكام المادة السابعة من قانون العمل رقم ٢١ لسنة ١٩٦٠، والتي تقول في فقرتيها :

١ – لا تؤثر احكام هذا القانون على اي حق من الحقوق التي يخولها العامل اي قانون آخر أو عقد عمل أو اتفاق أو قرار.

٢ – كل عقد او اتفاق سواء ابرم قبل نفاذ هذا القانون وبعده يتنازل بموجبه اي عامل عن حق من الحقوق التي يمنحها اياه هذا القانون يعتبر باطلاً.

وعليه فان القول بأن المادة ٧٣ من قانون الضمان الاجتماعي (المؤقت) التي قالت بأن التزامات صاحب العمل لتامين العجز والشيخوخة والوفاة تقابل مكافأة نهاية الخدمة المقررة للعامل بموجب قانون العمل هو قول باطل ويتناقض كليًا مع مفهوم وجوهر المادة السابقة من قانون العمل رقم ٢١ لسنة ١٩٦٠ بمعنى ان مكافأة نهاية الخدمة المقررة للعامل الاردني بموجب قانون العمل القديم هي حقاً مكتسباً لعمال الاردن والتنازل عن الحق باطلاً بموجب المادة السابعة المذكورة اعلاه... بمعنى آخر ان التزامات صاحب العمل بموجب قانون الضمان الاجتماعي المحددة بنسبة ٨٪ هي حصة صاحب العمل في تغطية موارد تامين العجز والشيخوخة والوفاة سنداً لاحكام المادة ٢٣ من الدستور الاردني يقابلها حصة من العامل بمعدل ٥٪ من اجمالي راتبه الشهري بمعنى آخر ان مكافأة نهاية الخدمة المقررة للعامل الاردني بموجب قانون العمل رقم ٢١ لسنة ٦٠ بقيت حقاً مكتسباً له خصوصاً وان قانون الضمان الاجتماعي لم يلغ احكام قانون العمل المتعلقة بهذا الموضوع بل بالعكس لقد اكدت الفقرة الرابعة من المادة ١٩ من قانون العمل بأن العامل الخاضع لنظام ادخار او تقاعد او اي اتفاق من هذا القبيل الحصول على كافة الاستحقاقات الممنوحة له بموجب شروط النظام او الاتفاق وذلك بالاضافة للمكافأة المنصوص عليها بالفقرة الثانية من هذه المادة (مكافأة نهاية الخدمة).

هذا بالاضافة الى ان بعض المؤسسات بالاردن قد طورت مكافأة نهاية الخدمة من خلال الاتفاقيات الجماعية بين ممثلي العمال وأصحاب العمل الى الأفضل كما هو الحال في شركة الكهرباء حيث تحتسب مكافأة نهاية الخدمة للعامل اما على اساس احكام قانون العمل او ١٠٪ من مجموع ما تقاضى العامل من رواتب وعلاوات ايهما افضل للعامل مادياً او كما هو الحال في شركة البوتاس العربية! اذ تصل المكافأة الى رواتب ثلاثة شهور عن كل سنة خدمة او كما هو الحال للعامل في الجامعة الاردنية والبنك الاهلي الاردني البقية ص ١٠

الانتخابات الروسية: الغرب الامبريالي خفّ لنجدة يلتسين

ص ٦

اليسار في اوروبا يتوحد في النضال لمكافحة البطالة والفقر

ص ١٤

الازمة الاجتماعية والاقتصادية تتفاقم في الاردن

ص ٥

جماهير مخيم حطين تستغيث

ص ٤

امريكا تدافع عن المستوطنات الاسرائيلية

بينما كان مؤتمر المستوطنات السكانية التابع للامم المتحدة يختتم اعماله في اسطنبول في منتصف الشهر الجاري، ويراجع مسودة الوثيقة الختامية، تقدمت الوفود العربية بصيغة مشروع يوصي بإدانة إقامة المستوطنات غير الشرعية من قبل السلطات المحتلة في الاراضي التي تحتلها لبلدان اخرى.

وقد عارضت الولايات المتحدة هذه الصياغة بشدة رغم انها لا تذكر اسرائيل بالاسم، وطلبت من الوفود العربية سحب المشروع لانه يوحي بان اسرائيل هي المقصودة بذلك، وزعمت ان هذه الصيغة تعرقل المفاوضات السلمية بين اسرائيل والبلدان العربية وتعيق فرص التوصل الى السلام.

الذاكرة الحية

افتضاح مهزلة "التطهير"

نشرت جريدة "المنار الشعبية" في عددها السابع اوائل تموز عام ١٩٦٢ ولئل عاماً، مقالاً حول افتضاح مهزلة "التطهير" ونعيد نشر مقتطفات من هذا المقال لتبين التسلسل والتطابق بين ما تقوله حكومة الكباريتي في عام ١٩٩٦ حول "الفساد" و "التطهير" وحول ما قالته حكومة وصفي التل آنذاك واين وصل "الحماس" لمحاربة الكوارث الاجتماعية في الحالتين:

تقول المقاومة الشعبية ان المعروف ان الفساد ينخر في الجهاز الحكومي وتتفشى المحسوبية والرشوة والسرقات تحول الجهاز الاداري الى تكية مليئة بالانصار، والمحاسيب والفاسدين والمرتشين".

وجاء وصفي التل الى رئاسة الحكومة مصحوباً بضجة كبرى عن تطهير جهاز الحكومة واصلاحه، واستصدر قانونا خول الحكومة صلاحيات مطلقة بذلك وراحت ابواق الدعاية وتصريحات الوزراء تتفنن في الحديث عن المعجزات التي ستحققها حكومة "الشباب" في هذا المجال.

ولكن سرعان ما انكشف للناس زيف هذه الدعاية وبطلانها عندما ظهرت نتائج عملية "التطهير" فاذا هي فصل وتشريد المئات من صغار الموظفين والمستخدمين والعمال ممن لم يكونوا في يوم من الايام سبباً في الفساد والسرقات المستشرية.

وهكذا افتضحت مهزلة "التطهير" التي تمخضت عن قطع ارزاق مئات الابرياء في حين لم تجرؤ حكومة وصفي التل على التعرض الى العشرات والمئات من كبار المرتشين والفاسدين واللصوص اعداء الشعب ومضطهديه المنتشرين في دوائر الحكومة، والذين يتابعون اعمال النهب والرشوة والاختلاس جهاراً نهاراً، وليس هذا فحسب بل ان "التطهير" لم يتعرض حتى لاولئك اللصوص الذين لم يستطع ديوان المحاسبة الا ان يشير صراحة في تقريره الاخير الى سرقاتهم واختلاسهم لاموال الخزينة والشعب".

ما اشبه اليوم بالبارحة.

جمعية الصداقة الروسية الاردنية تستأنف نشاطها

احيت جمعية الصداقة السوفياتية الاردنية اول نشاط لها بعد اعادة تسجيلها تحت اسم جمعية الصداقة الروسية الاردنية. وكان الاحتفال بمناسبة العيد الخمسين لذكرى استقلال الاردن باكورة نشاطها الجديد. وقد تحدث في الاجتماع لفيف من الشخصيات الروسية البارزة، وفي كلمة السيد نيكولاي دروبيلين رئيس الجمعية قال "لقد زرت الاردن مرات عديدة وتعرفت على بلد الحضارات العظيمة والشعب المحب للعمل والسلام، ومنذ تاسيس الجمعية عام ١٩٦٨ اورقت شجرة الصداقة بين الشعبين والبلدين بفضل الجهد المخلص والمثابر والدؤوب لاعضائها وللاوساط الاجتماعية في الاردن وروسيا".

كما تحدث في هذا الاحتفال السيد فارونين سفير موسكو الاسبق في الاردن، حيث قال "ان دور الاردن كان وما يزال وسيبقى دوراً حاسماً واساسياً في التسوية النهائية والشاملة، واستعرض ذكرياته مع عدد من شخصيات الاردن البارزين سليمان النابلسي وبهجت التلهوني، ورفعت عودة وغيرهم. وقد اختتم السفير الاردني د. خلدون الظاهر الاحتفال بكلمة قال فيها "نحتفل اليوم بالذكرى الخمسين لاستقلال المملكة الاردنية الهاشمية هذا البلد الصديق لروسيا والذي نكن لشعبها اعمق مشاعر الود والاحترام". هذا وقد اشاد جميع المتحدثين في الاحتفال بدور جمعية الصداقة الاردنية السوفياتية وجهدها المميز في تمتين عرى الصداقة والتعاون بين الشعبين والبلدين الصديقين.

انتصار هام للشيوعيين في قبرص

في المعركة الانتخابية التي جرت في جزيرة قبرص في نهاية الشهر الماضي حقق حزب "اكيل" حزب الشيوعيين القبارصة، نتائج باهرة في هذه الانتخابات فقد حصل على ٣٣٪ من مجموع الاصوات، وفاز بـ ١٩ مقعداً من اصل ٥٦ مجموع عدد المقاعد، اي بزيادة مقعد واحد عن الدورة السابقة، فيما خسر الحزب اليميني الحاكم مقعداً من مقاعده السابقة واصبح له ٢٠ نائباً فقط، اما حزب الديمقراطيين الاحرار برئاسة جورج فاسيليو الرئيس السابق لقبرص فقد حصل على ٣.٧ ٪ ونائبين اثنين.

ان هذه النتائج تشير الى ان الشعب القبرصي قد اعلن بكل ثقة عن انحيازه لليسار.

الشاعر الفلسطيني حنا ابو حنا يحاضر في مؤسسة شومان

غصت قاعة منتدى شومان بالحضور للاستماع الى حنا ابو حنا – شاعر فلسطين واحد اكبر مثقفيها وتربوييها لرسم بعض ملامح المشهد الثقافي حالياً في الوسط العربي في اسرائيل.

اختار الشاعر المحاضر ثلاث محطات لرسم هذه الملامح :

١) طالب عربي يدرس العربية بالعبرية في الجامعة العبرية. من بين هؤلاء الطلاب سيتخرج اساتذة اللغة العربية .

٢) معلمو اللغة العربية لا يقرأون. ففي دورة تدريبية طلب اليهم قراءة كتاب الصف الاعدادي الاول وكانت النتيجة ان ٣/٤ المعلمين لم يقرأوا الكتاب ولذلك فان الغربة عن الكتاب ستقود الى الغربة عن الهوية الثقافية في البلاد.

٣) كثير من العرب المهنيين يقرأون بالعبرية ولذلك فهم يعرفون المصطلحات بالعبرية ولا يعرفون رديفها بالعربية.

هذا بالاضافة الى الوضع التنظيمي للادباء فكثرة الاتحادات والاطارات ادت الى ضعف التأثير. فالسوق قد اغرق بانتاج ضعيف المستوى. فالشعراء يلجأون لقصيدة النثر لانهم لا يعرفون العروض. فالكتاب والشعراء يحتاجون الى ثقافة واسعة.

اما عن المستقبل الثقافي فقد اشار حنا ابو حنا الى ضرورة فتح اوسع ابواب النقاش من اجل رؤية فكرية كاملة تجيب عن اسئلة هامة مثل: من نحن؟ وما مطالبنا؟ وماذا نريد؟ . لاننا نرفع شعار "ادارة شؤون تعلمنا وثقافتنا بانفسنا" وهذا يتطلب صياغة فكرية كاملة لوجودنا ومستقبلنا.

الصحفيون ... قانون الصحافة ... اعدته الحكومة كان المجلس نقابة من القانونيين وصحافيين ورفع المجلس تقريراً الى الرئيس حسني مبارك عن مشروع القانون ومن المقرر ان يحيل مبارك المشروع على الحكومة لتقديمه الى البرلمان لاقراره.

ونفذ الصحافيون المصريون اضراباً رمزياً عن العمل وتوقفوا لمدة خمس دقائق عن ممارسة عملهم في جميع المؤسسات الصحافية الحكومية والحزبية تنفيذاً لقرار اصدرته الجمعية العمومية للصحافيين احتجاجاً على استمرار العمل بالقانون رقم ٩٣ الذي اقره مجلس الشعب العام الماضي وتضمن تشديد العقوبات في جرائم النشر والغاء مادة كانت تحظر حبس الصحافيين احتياطياً كما اعتصم عشرات الصحافيين في مقر نقابتهم في القاهرة بمناسبة مرور سنة على اقرار القانون المذكور، واعلنوا رفضهم ادخال اي مواد تضمنها القانون ٩٣ على مشروع قانون الصحافة الجديد، واصدروا بياناً اكدوا فيه ضرورة الغاء القانون ٩٣ واعلنوا تمسكهم بمشروع قانون جديد للصحافة.

اعتصام حملة الشهادات في المغرب

الرباط – اعتصم المئات من حملة الشهادات والعاطلين عن العمل في المغرب، مطالبين بتوفير العمل لهم. ويعتقد ان عدد حملة الشهادات العاطلين عن العمل يزيد عن ٢٠٠ الف شخص في المغرب وقد سبق لهم ان اعتصموا في العالم الماضي لنفس السبب، اذ ان اوضاع هذه الفئة تتدهور بسبب اشتداد موجة الغلاء واتساع معدلات البطالة.

مسيرات كبرى في شوارع طوكيو

شارك اكثر من (٧٨) الف متظاهر في مسيرات معارضة الحكومة احتجاجا على الاتفاقات الامنية بين الولايات المتحدة واليابان واحتجاجا على السياسة المالية للحكومة اليابانية لتغطية خسائر المؤسسات البنكية والعقارية المتعثرة.

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتًا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير آمال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ...
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

اهالي الفحيص يرفعون راية البيئة عالياً

نظمت جمعية البيئة الاردنية / الفحيص وجمعية الطبيعة والجمعيات التعاونية ولجنة التفاوض مع مصنع الاسمنت يوم الاحد ١٩٩٦/٦/٩ اعتصاماً لمدة ساعتين امام شركة مصانع الاسمنت، احتجاجاً على تلوث البيئة وعلى صمت الجهات الرسمية المعنية في قضية التلوث البيئي، وشارك في هذا الاعتصام جمهور غفير من جميع الفئات العمرية اطفالاً وشيوخاً، رجالاً ونساءً من اهالي المنطقة. وتضامن معهم شخصيات اعلامية واجتماعية وسياسية. وكان السيد حازم عكروش عريفاً لهذا التجمع التضامني البيئي والذي رفعت فيه راية بيئة الوطن عالياً. ثم تحدث المهندس جمال حتر موضحاً الاسباب الموجبة الى الاعتصام نذكر منها:-

١ - استمرار الاضرار الصحية والبيئية الداهمة والتي تتمثل بالغازات والضجيج والحفريات واعمال التنجيم المكشوف والتفجيرات وتلوث المياه الجوفية تعرية التربة وحركة الشاحنات والغبار المتصاعد.

٢ - محاولات ادارة المصنع المستمرة تضليل الاهالي والرأي العام والحكومة حول خططهم لمعالجة التلوث والتي تهدف في حقيقتها الى زيادة الانتاج والذي سيؤدي الى زيادة حجم التلوث.

٣ - قيام الشركة بالتوسع وشراء الاراضي السكنية



المحيطة بعد يأس مالكيها من امكانية الاستفادة منها.

ثم تحدث في الاعتصام الرفيق راضي زيادات حول موقف اهالي الفحيص من الصناعات الوطنية والعلاقة التي يجب ان تسود ذات الطابع الوطني المفعمة بالحرص على المواطن والوطن، مبيناً تفاعل اهل المنطقة الايجابي مع الصناعة الوطنية ولجوئهم الى اسلوب الحوار العقلاني مع الادارات المتعاقبة لحل المعضلات البيئية. وان تعاظم الوعي البيئي لدى السكان مرده اولاً واخيراً الى معاناتهم المستمرة.

واستعرض جملة من النشاطات والاتصالات مع ارادة الشركة منذ فترة السبعينات ولكن الادارة تدير ظهرها للاهالي وتنشر معلومات مضللة عن صناعة الاسمنت واثره على البيئة. هذا وقد تخلل المهرجان عروض مسرحية قدمتها فرقة الفحيص للفنون المسرحية تحكي قصة المعاناة اليومية التي يعيشها الناس ونالت استحسان المشاهدين.

وقد اختتم الاعتصام بالاعلان عن مجموعة من المطالب تلاها البقية ص ١٠

التمريض بين مطرقة الوزارة... وسندان النقابة

يعاني جمهور الممرضات والممرضين والقابلات في قطاع وزارة الصحة معاناة شديدة، ليس لعدم شمولهم في العلاوات الاضافية واشراكهم في نظام الحوافز اسوة بزملائهم في القطاعات الصحية الاخرى كالاطباء، واطباء الاسنان، والاطباء البيطريين ومختلف القطاعات المهنية فحسب، وانما ايضا بسبب يوم العمل الطويل والدوام الليلي ومخاطر امراض المهنة من احتمال عدوى وغيرها وتدني ما يتقاضونه من رواتب مقارنة بمثلائهم في الخدمات الطبية الملكية والجامعة ووكالة الغوث، وعدم الاهتمام الكافي بهذه المهنة ذات الطابع الانساني والحساس في الوقت الذي يشتد ضغط العمل بشكل كبير في هذا القطاع. ونتيجة للاحساس العميق بالمرارة والغبن قاموا بتشكيل لجنة اصدرت بالمشاركة مع مجلس النقابة بياناً في اواخر ايار الماضي تضمن المطالبة : ١ - ان يصدر قرار خطي من مجلس الوزراء برفع العلاوة الاضافية من ٥٠٪ - ٩٠٪.

٢ - ان يصدر وعد خطي من مجلس الوزراء باشراكنا في نظام الحوافز. كما جاء في البيان "لقد استنفذنا كافة وسائل التعبير الصامت عن مطالبنا... ووسائل الطلب والمطالبة، ونؤكد بأن التمريض والقبالة لن يبقى المهنة المنسية لقد آن الاوان لان نعبر عن مشروعية مطالبنا بالتوقف عن العمل وفقاً للجدول الزمني التالي:-

الاربعاء ١٩٩٦/٦/٥ من الساعة ٩ - ١١ صباحاً
الاحد ١٩٩٦/٦/٩ من الساعة ٩ - ١ ظهراً
الثلاثاء ١٩٩٦/٦/١١ يوم كامل
الاربعاء ١٩٩٦/٦/١٢ توقف مفتوح

إثر هذا البيان دعا وزير الصحة النقيب وعدداً من اللجنة لمقابلته يوم ٩٦/٦/٢ حيث عرض الوزير وقف الاجراءات المزمع اتخاذها استناداً لكتاب وزير الصحة لوزارة التنمية الادارية برفع العلاوة الاضافية للممرضين من ٥٠ - ٩٠٪ اسوة بالقطاعات الاخرى، الاطباء، اطباء الاسنان، الاطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين والمؤرخ في ١٩٩٦/٦/٢، ولم تسفر المفاوضات عن اية نتيجة.

في اليوم التالي ١٩٩٦/٦/٣ جرت مقابلة مع رئيس الحكومة الذي عبر عن تقديره للمهنة واعداً بانصافهم في موازنة العام القادم.

اصدرت النقابة بياناً يوم ١٩٩٦/٦/٤ جاء فيه "اجتمع مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات مع الزملاء والزميلات ورؤساء لجان العلاوات المركزية حيث بحثوا قضية الاستمرار في برنامج التوقف عن العمل في جميع المستشفيات والمراكز الصحية في المملكة على ضوء تصريحات دولة رئيس الوزراء التي نشرت في الصحف اليومية صباح ١٩٩٦/٦/٤ وقد تم الاجماع - ورغم احترامهم وتقديرهم لما صدر عن دولة رئيس الوزراء - على الاستمرار في تنفيذ برنامج التوقف عن العمل، لحين صدور قرار خطي من مجلس الوزراء لرفع العلاوة الاضافية من ٥٠ - ٩٠٪ وصدور قرار خطي من مجلس الوزراء باشراك الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات بنظام الحوافز. وقد دعت لجنة العلاوات المركزية جميع الزملاء والزميلات بالالتزام ببرنامج التوقف عن العمل والذي يبدأ غداً الاربعاء من الساعة ٩ صباحاً ولغاية ١١ صباحاً".

وفي يوم ١٩٩٦/٦/٥ واثر الانتهاء من تنفيذ الخطوة الاولى من برنامج التوقف عن العمل اصدر مجلس النقابة بياناً نقتطف منه "على ضوء التوقف عن العمل الذي قام به جميع الممرضين والممرضات والقابلات صباح الاربعاء ١٩٩٦/٦/٥ بجميع مواقع العمل التابعة لوزارة الصحة والذي كان ناجحاً ومتميزاً بكل المعايير في جميع هذه المواقع، يؤكد مجلس النقابة على ان صاحب الحق يجب ان يثبت على حقه مؤكدين على الاستمرار ببرنامج التوقف عن العمل حتى الاستجابة التامة والكاملة لمطالبنا العادلة".

يوم الخميس ١٩٩٦/٦/٦ قابل النقيب وعدد من مجلس النقابة وزير الصحة بناء على طلبه وامام العقلية العرفية التي ما زال يتمتع بها معالي الوزير دخل النقيب واعضاء مجلس النقابة في مزايدة بكيل الوعود والتعهدات لوقف برنامج الاعتصام.

وصدر عن النقابة يوم السبت ١٩٩٦/٦/٨ بياناً اثر اجتماع عاصف مع رؤساء اللجان جاء فيه "بناء على ما تمخضت عنه الحوارات مع دولة الرئيس ومعالي الوزير فقد قرر مجلس النقابة تعليق باقي فقرات التوقف عن العمل لحين صدور نظام العلاوات الموحد الجديد"

إننا اذ نضم صوتنا لجمهور الممرضين والممرضات والقابلات في هذا القطاع الهام والمتميز في الخدمة مطالبين بانصافهم والاستجابة الفورية لمطالبهم العادلة، نستعجب اساليب معالي الوزير القمعية لثني الممرضين من التمسك بمطالبهم ونرثي لجمهور التمريض نقيبهم ومجلس نقابتهم ونائب النقيب الذي قام بتقديم معلومات ذات طابع استخباري حول موقف زملائه الانفرادي من الاعتصام لمعالي الوزير!!!

يجوز.. لا يجوز

للاجهزة الامنية ان تعتقل الخارجين عن القانون، وان تطارد المجرمين واللصوص والسكارى، ولكن الذي لا [illegible] ان تمتهن كرامتهم [illegible] سواء امام [illegible] في مقر [illegible]

ولا يجوز

لقسم هندسة المرور في امانة عمان الكبرى ان تترك شارع الجزيرة القادم من جهة المسلخ باتجاه اشارة جسر ماركا - المحطة على ما هو عليه، كونه يعرقل انسياب حركة مرور السيارات المتجهة نحو المحطة.

فصل تعسفي في شركة فاين

لجأت ادارة شركة فاين لفصل العديد من العمال على خلفية مطالباتهم برفع الاجور وتحسين ظروفهم المعاشية، ويقول بعض العاملين ان هذا الاجراء قد اضر بمصالحهم وجردهم من حقوقهم التي ناضلوا من اجلها لسنوات طويلة.

الجديد في العملية التعليمية امتحان الثانوية العامة

تقدم وزارة التربية والتعليم مع بداية العام الدراسي القادم على خطوة ثانية فيما اسمته التطوير التربوي، على نسق جديد في امتحان الثانوية العامة يرتكز على مرتكزات جديدة في اسلوب التدريس واسلوب التقييم (الامتحان)، والمنهاج الدراسي. وكم كان بودنا ان تكون هذه الخطوة مبرمجة ومدروسة بالفعل حتى يمكن وصفها بانها عملية تطوير تربوي.

فقد سبق هذه الخطوة استحداث!! منهاج مدرسي للصفوف الثانوي بكافة فروعه لتكون هذه المناهج ركيزة منهاج الثانوية العامة القادم، ولكن الذي جرى هو تحويل مدارسنا وطلبتنا الى حقل تجارب انعكس على محصلة العملية التعليمية بالسلبية، فلا المعلم على معرفة بهذا المنهاج الجديد رغم الضجيج والاتفاق على برنامج التطوير والتدريب المعلمين الذي يشرف عليه خبراء من البنك الدولي ولا الطالب قادر على التكيف بهذا المنهاج الذي يتناقض كليا مع عدد الحصص المقررة اسبوعيا، والذي بينه وبين المنهاج المقرر للصف الذي سبقه فجوة كبيرة انعكس على اوضاع الطلبة مما سبب لهم الضياع في التحصيل.

وبعد كل هذا سيتعرض طلبتنا الى تجربة جديدة محفوفة بالمخاطر امتحان الثانوية العامة للعام القادم، مما سيترك اثره السلبي على مستقبلهم في التحصيل الجامعي ودعونا نتوقف عند بعض الركائز الاساسية لهذه التجربة، وبقراءة اولية لأن الامر بحاجة الى دراسة متعمقة لما لهذه التجربة من اثار كبيرة على مستقبل العملية التعليمية:

١. ان هذا النموذج الجديد في اداء امتحان الثانوية العامة [illegible] بمنهاج جديد كل الجدة على الطلبة ويفتقد لمبدأ التواصل مع [illegible] السنوات السابقة مما سيعرض الطلبة الى قفزة خطرة لا تحمد عقباها.

٢. ان هذا المنهاج الجديد قد صيغ باسلوب جديد يعتمد على [illegible] والتوسع والمطالعة بما يرتبط بالمنهاج المدرسي، ورغم ايجابيات [illegible] المنحى الا ان مدارسنا كانت تحارب هذا التوجه وتعيق من استخدامه [illegible] جاء الآن مفاجأة لهم مما يحمل المخاطر الكثيرة. كما ان هذا المنهاج بحجمه الكبير يتناقض كليا مع عدد الحصص الاسبوعية المقررة [illegible] سيدفع المعلم الى عدم التركيز في الاداء او التعمق او اهمال بعض اجزاء هذا المقرر مأسورا بذريعة استكمال المنهاج!!

٣. ان هذا النموذج الجديد قد ارتكز على مرتكزات ستنعكس سلبا [illegible] مستقبل التحصيل الجامعي للطالب، ولناخذ امثلة على ذلك:

أ- في الفرع العلمي ركزت الخطة على ضرورة دراسة الطالب [illegible] مواد كثقافة عامة في التربية الاسلامية واللغة العربية واللغة الانجليزية والتربية الاجتماعية بالمستوى العادي في حين وضعت مادة اجبارية [illegible] لهذا الطالب وهي الرياضيات ثم تركت الخيار له لاختيار مادتين من [illegible] اربع مواد علمية هامة هي الفيزياء والكيمياء والاحياء والجيولوجيا، وهنا يبرز التساؤل التالي: كيف سيكون مستقبل الطالب في الثانوية العامة [illegible] العلمي الراغب في استكمال تحصيله الجامعي في مجال الهندسة [illegible] الوقت لم يدرس مادة الفيزياء في الثانوية العامة والتي تعتبر مادة اساسية وهامة لتخصص الهندسة.

وكذلك الحال ما هو مصير الطالب الراغب بتحصيل جامعي في [illegible] الطب ولكنه لم يدرس مادتي الكيمياء والاحياء واللواتي تعتبر ركائز اساسية وهامة في مجال هذا التخصص، ولعل وزارة التربية والتعليم ترد على هذه التساؤلات بمنطق اللامسؤول حيث تجيب بأن بامكان هؤلاء الطلبة [illegible] مواد استدراكية في بداية السنة الجامعية الاولى لقبولهم في [illegible] التخصصات مما سيترك اعباء مادية جديدة على كاهل الطلبة واولياء امورهم.

وهنا يستوقفنا امر خطير الا وهو: اننا ونحن في اتون ثورة علمية تكنولوجية اصبحت من مقومات الحياة العامة، هذه الثورة التي [illegible] الالمام بكل ما هو جديد في مجال العلم والمعرفة والتطور العلمي [illegible] الوقت يجري ابعاد طلبتنا (بحجة ترك الخيار) عن المواد العلمية الاساسية التي تعتبر في اي مجتمع ركيزة هامة لاي ثورة علمية تكنولوجية او [illegible] من اشكال الاستجابة والتكيف مع هذه الثورة ونقصد بهذه المواد [illegible] والكيمياء والاحياء والحاسوب وغيرها من المواد الاخرى، اننا نرى [illegible] المجال انه هجوم واضح وصريح على الاساسيات الهامة لاي تقدم [illegible] ولاي محاولة جادة لمواكبة التطور العلمي، ام ان هذا ما ارادة المخططون من خبراء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذين اصبحوا شبه مقيمين دائمين في وزارة التربية والتعليم بحجة الخبرة والنصح والارشاد.

ب - وكذلك الحال في الفرع الادبي والذي مجالات تعليمه الجامعي تنحصر بكليات الآداب والتربية والتجارة، فكيف بهذا الطالب الذي يريد ان يستكمل تعليمه الجامعي في كليات التجارة مثلا بحثا عن فرصة عمل في السوق وهو في نفس الوقت قد حرم من اساسيات مادة الرياضيات في الثانوية العامة وفق الخطة الجديدة المطورة!!!

ان سياق هذه الامثلة كمؤشرات على ثغرات كبيرة وخطيرة في هذه الخطة يملي على القادة التربويين والمعنيين بالعملية التعليمية [illegible] القطاعات إعادة النظر ودراسة الامور من منطلق مصلحة ومصير [illegible] المتعاقبة في مؤسساتنا التربوية ولعل خير دليل على التخبط (التجربة والخطا) في تنفيذ هذه الخطة وتوجه الوزارة ومجلس التعليم [illegible] اعتبارها خطة مرحلية ستقيم بعد عدة سنوات كما ان مجلس التعليم [illegible] بصدد وضع معايير اخرى لهذه الخطة ولكن المجلس حتى الآن لم [illegible] هذه المعايير وان تكون جاهزة مع بداية العام الدراسي القادم ٩٦-٩٧ [illegible] القوامهم تذكرهم) وهو العام المقرر لتنفيذ هذه الخطة المطورة!!! مجيب؟؟؟

القمة العربية بعد سبع عجاف

واخيراً بعثت القمة العربية بعد سبع عجاف، استطالت منذ ازمة الخليج، وعصفت بمجمل العلاقات العربية، واستحدثت فيها الخلافات بين الدول العربية على نحو غير مسبوق، وتقطعت بها السبل، ودخل فيها الوضع العربي برمته حقبة قاسية من انعدام الوزن.

وقد استثمرت الولايات المتحدة هذه الحقبة بفضاضة من اجل فرض الحل الامريكي للصراع العربي الاسرائيلي، وفرض نهج الحلول المنفردة، واستبعاد القوانين، والقرارات والاعراف الدولية كمرجعية لاي حل، وتعطيل مؤسسات العمل العربي المشترك، والشروع في رسم خريطة جديدة للشرق الاوسط بمجمله تحتل فيها اسرائيل دور القيادة تحت المظلة الامريكية.

وقد استطاع التحالف الامريكي الاسرائيلي ان ينجز الكثير من مخططاته في هذه الحقبة الى حد فرض تطبيع العلاقات مع اسرائيل على بعض الدول العربية رغم استمرار احتلالها لاراضي بلدان عربية ثلاث، وتنصيب جنرالات الحرب الاسرائيليين كابطال للسلام والى حد التجرؤ على التقدم بطلب رسمي الى هيئة الامم المتحدة لشطب القرارات الدولية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي، والسعي الى عزل سوريا عربياً، لاصرارها على التمسك بالشرعية الدولية، واصرارها على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية كشرط اول للسلام.

وقد بلغ التفسخ العربي حده، مثلما بلغ التطاول الامريكي الاسرائيلي اوجه، بحيث اصبحت اسرائيل طرفاً مقرراً في العلاقات العربية - العربية، فما ان ينعقد لقاء عربي وان مصغر، حتى تسارع الولايات المتحدة الى التعقيب عليه بتنظيم لقاء عربي - شرق اوسطي - تشارك فيه اسرائيل، لغايات ترسيم وتثبيت الملامح الجديدة للشرق الاوسط الجديد، لاقناع البلدان العربية، ان عهد التضامن العربي قد ولى الى غير رجعة.

لكن الضمير العربي لم يستجب لهذا الاغواء الامريكي الاسرائيلي وظل تواقاً لترميم العلاقات العربية واستعادة الحد الادنى من التنسيق والتضامن العربيين، والذود عن المصالح العربية العليا، ومقاومة عوامل النخر العربي، والضغط الامريكي، والابتزاز الاسرائيلي.

وقد كان التحالف الامريكي الأسرائيلي، يستقوي بالتمزق العربي ويضاعف من طلباته واشتراطاته حتى بلغت ذروتها قبيل انتخابات الرئاسة والكنيست الاسرائيلي، بحيث بات مطلوباً من الدول العربية، ان تنخرط في الحملة الانتخابية الاسرائيلية لصالح حزب العمل بحجة منع الليكود من الوصول الى الحكم في اسرائيل، وان تتجند في قمة شرم الشيخ لمكافحة "الارهاب العربي" ضد اسرائيل، فيما هذه تواصل الاحتلال، وتمارس جميع اشكال الارهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، وبات مطلوباً منها ان تصمت بمذله على استباحة بيريز وجنرالاته لارض وشعب لبنان على امتداد اسبوعين كاملين بحجة مساعدته على كسب اصوات الناخب الاسرائيلي، وذلك فوق الاسناد الامريكي الكامل لاسرائيل، والتعهد العلني الحازم بضمان تفوقها العسكري على جميع الدول العربية، ومنع المجتمع الدولي من مساءلتها عن ترسانتها النووية.

لقد فشلت الحرب الاسرائيلية الهمجية على لبنان في تحقيق اهدافها وخصوصاً منها تفكيك الروابط السورية اللبنانية، وعزل سوريا والاستفراد بلبنان، واستصدار فتوى عربية بتحريم جميع اشكال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، مثلما ان هذه الحرب اضافة الى العزل الكامل والمتواصل للضفة الغربية وقطاع غزه، قد اثبتت تردد حزب العمل في الانحياز الواضح الى نهج السلام القائم على انهاء الاحتلال والاقرار بالحقوق العربية والتخلي عن نهج العدوان والهيمنة وان حزب العمل وخصوصاً ابان الحملة الانتخابية، قد راح يزايد على الليكود في تطرفه ولاءاته، بحيث كان الليكود ومجمل اليمين الاسرائيلي هو الرابح في انتخابات الرئاسة والكنيست. واذا كانت الولايات المتحدة قد سارعت الى تقديم الدعم لليمين الاسرائيلي الفائز، فان استخفافها بالدول العربية قد بلغ حد مطالبتها بتفهم سياسة ومطالب الليكود، واعطاءه الفرصة في تنفيذ برنامجه، رغم العنصرية والعدوان الصارخ في هذا البرنامج.

ان النهج العدواني التوسعي الاسرائيلي، والانحياز الامريكي الكامل له، وتردد حزب العمل، وتسلم اليمين مقاليد السلطة في اسرائيل على امتداد السنوات الاربع المتبقية من هذا القرن قد حتم على معظم البلدان العربية ان تراجع مواقفها، واعطى هذا المناخ الجديد فرصة ثمينة لاستعادة التضامن العربي وهو ما تمثل في الاتفاق على قمة القاهرة العتيدة القادمة.

ان على جميع البلدان العربية ان تسهم في انجاح القمة العربية لتوحيد المواقف العربية، والدفاع عن المصالح العربية العليا في مواجهة المستجدات في اسرائيل والانحياز الامريكي الكامل لها.

وسوف يتأكد من جديد، ان التضامن العربي، والتمسك بالشرعية الدولية، ونبذ الحلول المنفردة، ومقاومة الضغط الامريكي والابتزاز الاسرائيلي، ورفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل البقية ص ١٠

راي الجماهير

الخطوات المتوازنة والحل العادل

دلت التجربة والممارسة العملية، منذ مؤتمر مدريد، ان العلاقات التي اقامتها بعض الاطراف العربية مع اسرائيل، وفي مقدمتها الاردن، والتي اتخذت شكل الاتفاقات والحلول المنفردة، كانت متسرعة، ولم تساهم في تحقيق التوازن والانسجام في ايقاع العملية السلمية بشكل عام. بل على العكس تماماً فقد استثمرت اسرائيل كل خطوات واجراءات التطبيع الثنائية التي حرصت ولا زالت على تحقيقها، في تعميق التناقضات العربية، واطلاق يدها لتحقيق المزيد من المكاسب والابتزاز والابتعاد عن استحقاقات الحل العادل والشامل المستند الى مقررات الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام.

واتضح ان هذه العلاقات لم تزد حكام اسرائيل الا صلفاً وشراسة، خاصة عندما بلغت عدوانية اسرائيل الذروة من خلال فرض الحصار اللا انساني على الضفة والقطاع ومن خلال المجزرة البشعة في قانا وغيرها من المواقع في لبنان، الامر الذي زاد من عزلة موقعي الاتفاقات وتعميق تناقضاتهم مع بقية الاطراف العربية واخراجهم عملياً من دائرة الفعل المؤثر في التصدي للوحشية الاسرائيلية المنفلتة من عقالها. وجاءت نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وصعود نجم القوى المتطرفة العنصرية والدينية ليعطي لهذه الخطوات بعداً ماساوياً جديداً.

ومن هنا، فان تجميد خطوات التطبيع، وكل اشكال العلاقات الاخرى مع اسرائيل يعتبر مطلباً ملحاً. ويجب رهن اية علاقات مع اسرائيل بالموقف العربي الموحد والتنسيق العربي المتوقع من خلال مؤتمر القمة، الذي يجب ان تبذل الجهود لانجاحه في معالجة الخلل العميق في العملية السلمية.

مذكرة حول قانون الانتخابات

رفعت الاحزاب السياسية في وادي الاردن - البعث العربي الاشراكي، البعث العربي التقدمي، جبهة العمل الاسلامي جبهة العمل القومي "حق"، جبهة العمل القومي، الشيوعي الاردني، الشعب الديموقراطي "حشد"، الوحدوي الديموقراطي الاردني - مذكرة الى رئاسة الوزراء ومجلسي النواب والاعيان تطالب فيها بسن قانون انتخاب ديموقراطي وعصري جديد جاء فيها: -

ادراكاً من الاحزاب السياسية في وادي الاردن لاهمية قانون الانتخاب ودوره المركزي في ترسيخ الديموقراطية، واثره الفعال في تكوين الوعي الوطني، وتقرير اتجاه التطور في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد، فان الاحزاب الموقعة على هذه المذكرة تؤكد على الاهمية القصوى للاسراع في سن قانون انتخاب ديموقراطي وعصري وطرحه للحوار الوطني العام، وتجمع على ضرورة استناد القانون الجديد الى المبادىء التالية : -

١ - ان ينسجم قانون الانتخاب مع احكام الدستور التي تقرر الفصل بين السلطات واستقلالية السلطة التشريعية والمساواة بين المواطنين.

٢ - الغاء مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد لما له من دور بالغ في تفتيت المجتمع، واذكاء النزعات الفردية والعشائرية والجهوية والطائفية والاقليمية، والحاق افدح الاضرار بالقيم الوطنية، والقسمات الحضارية للدولة والمجتمع.

٣ - الابقاء على المحافظة كدائرة انتخابية واحدة.

٤ - تخفيض سن الناخب الى ثمانية عشر عاماً.

٥ - الغاء البطاقة الانتخابية والاستعاضة عنها بدفتر العائلة او بطاقة الهوية الشخصية التي تحمل الرقم الوطني.

٦ - المزاوجة بين اسلوبي القائمة الحزبية والترشيح الفردي وتقسيم المقاعد النيابية في كل محافظة مناصفة بينهما بحيث يحق لكل ناخب ان يقترع بورقتين منفصلتين واحدة للقوائم الحزبية واخرى للفردية.

٧ - تخصيص عدد من المقاعد للنساء في كل دائرة انتخابية.

٨ - وضع العملية الانتخابية برمتها تحت الاشراف الكامل والمباشر للسلطة القضائية.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

الاهداف التي يسعى الحزب الشيوعي الاردني لتحقيقها (٢ - ٣)

١٢ - تنمية العلاقات العربية المتبادلة في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وتعزيز العمل العربي المشترك وايجاد اشكال ومستويات التكامل العربي في مختلف المجالات حماية للامن القومي، وبما يوسع المصالح المشتركة للشعوب العربية على طريق بناء الوحدة على اسس الديمقراطية والاختيار الطوعي.

١٣ - العمل على تصفية القواعد والوجود العسكري الاجنبي في المنطقة العربية واحترام السيادة الوطنية للبلدان العربية واخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.

١٤ - الحفاظ على الهوية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني والتمسك بحقوقه الوطنية المشروعة، الحق في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

١٥ - العمل على تصفية قضية المديونية الخارجية للدول النامية من اجل القضاء على معيقات التنمية وتوفير فرص الانطلاق للتطور والبناء.

١٦ - التصدي لمخططات وسياسات الاحتكارات الامبريالية والقوى الصهيونية ومؤسساتها الدولية في مجالات الاقتصاد والثقافة والاعلام التي تشكل خطراً على الاستقلال الوطني والتنمية والهوية القومية.

١٧ - العمل من اجل اقامة نظام اقتصادي دولي يقوم على اساس التكافؤ واحترام المصالح المتبادلة بين مختلف دول وشعوب العالم والالتزام بدعم جهود الدول النامية في التنمية الاقتصادية.

١٨ - صيانة السلام في العالم وتجنيب البشرية احتمالات التهديد بالحروب المدمرة، وكذلك تدمير وازالة اسلحة الدمار الشامل وحماية البيئة وحقوق الانسان باعتبار ذلك مطمح ملح في سلم الاولويات الانسانية لجميع شعوب العالم.

جماهير مخيم حطين تستغيث

مخيم حطين واقع لا انساني

جماهير مخيم حطين تعاني كثيراً بسبب الظروف التي تعيش، وهم مستاؤون وكلهم الم ومرارة، وقد وصلت المرارة والغبن الذي لحق بهم حد قول احدهم "اطفالنا تعيش الخوف، تنتظر مصيراً مجهولاً، نعم اننا نصارع قسوة الظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، واطفال المخيم، وبيوتها، وازقتها ومزابلها، واشواكها تشهد على ذلك. يجب ان نجد مخرجاً لقضايانا الشائكة من فقر وبطالة وغلاء وغيرها. والواقع ان المخيم ينزف جراحاً، ويعيش في ظروف صحية لا انسانية مؤلمة، وحقوق الانسان مهدورة. لقد ذقنا مرارة الاحتلال، وغربة الوطن، وزاد بؤسنا مرارة الظروف الصعبة التي نشهدها. هذا يكفي"!! نهض، ورفع رأسه عالياً وقال بلهجة بلدية "اولاد الحرام!!"

شروط صحية لا انسانية

يبدو على المساكن الفقر، سقوفها من الواح الصاج والتنك، ومثبتة بحجارة، وبعضها ايل السقوط. وهي منتشرة بشكل عشوائي، والأزقة لا تخلو من اكوام النفايات المبعثرة هنا وهناك، والمياه القذرة تنساب، ويلعب بها الاطفال، واكوام الحجارة والرمال تعيق حركة السير بين ممرات المخيم الفقيرة، وشوارع المخيم مهترئة بحاجة لتزفيت.

وتتجمع النفايات قرب "مسكبة ابو شنب" على الشارع الرئيسي لعمان – الرصيفة، وهذا المكان مكرهة صحية، وسبق ان اشتكى المواطنون منه، حتى انه يطلق عليه اسم "الجورة". وهي ارض منخفضة تتجمع بها النفايات. تعتبر هذه الارض منطقة خارج حدود مسؤولية وكالة الغوث، وبلدية الرصيفة، وهي منطقة مهملة ويتبرأ الكل من المسؤولية عن ازالة التلوث منها .

هذا وينتشر في المخيم الجرذان والفئران والحشرات والصراصير والبق، ويساعد على انتشارها سيول المياه والمجاري القذرة المكشوفة التي تنساب عبر المخيم والتي تنتهي عند العبارات في شارع "البير" حيث يتجمع البعوض والذباب، والمكان مكرهة صحية تهدد حياة المواطنين. بالاضافة للنفايات التي تتبعثر بكثرة خلف سور شنلر الذي يفصل المخيم عن مدرسة شنلر. والحقيقة ان المكان بحالة لا انسانية لا مثيل لها، حتى ان الهواء الذي يستنشقه المتجول قرب السور والقاطنين حوله، الذي يلف المخيم من شماله لجنوبه، فيه عبق الروائح الكريهة النتنة والخانقة التي تهب على المساكن الفقيرة. وتنتشر بكثرة في هذا المكان القذر الذباب والجرذان ويقول المواطنون انه تكثر الافاعي والكلاب الضالة التي تلتهم مخلفات النفايات. طالب المواطنون بتحويل المكان لمنتزه عام الا ان طلباتهم لم تستجب.

ويشهد المخيم خدمات صحية سيئة جداً، وقلصت وكالة الغوث الدعم المقدم للنازحين وحاملي كروت المؤن، والمؤمنين صحياً، وتخلو العيادة الصحية من اصناف عديدة من الادوية. وتصرف وصفات طبية لادوية غير متوفرة الا بالصيدليات الخاصة. ويعاني المواطنون من تدهور اوضاعهم الصحية، ووكالة الغوث لا تفي بالتزاماتها، والجهات الرسمية التي وقعت معاهدة السلام غير مكترثة لمشاكل اللاجئين والنازحين المتفاقمة، والتي بقيت دون حل.

مواطنو المخيم ومرارة الظلم

يقطن المخيم نسبة غير قليلة من مواطني ابناء غزة (حاملي جواز سفر السنتين، وحاملي الوثائق الفلسطينية) وهؤلاء هم اكثر فئة تعاني من الظلم، وحرموا من حقوق المواطنة ومن ابسط مقومات حقوق الانسان؟ فالمواطن الغزاوي يحرم من اقتناء رخصة سواقة عمومي ولا يسمح له باقتناء رخصة خصوصي الا اذا سجل سيارة باسمه، ولا يحصل على الرخصة الا اذا حصل على شهادة حسن سلوك كل عام من دائرة المخابرات. ومواطنو غزة محرومون من العمل في الوظائف الحكومية، ويحرم على حاملي الوثائق الفلسطينية الحصول على الكوبونات التموينية والاستفادة من الخدمات الصحية، وغيرها. والملفت للانتباه ان المصانع المحيطة بالمخيم غالباً ما ترفض توظيف عاملين من ابناء المخيم.

ويقول مواطنو غزة انهم يمنعون من امتلاك محلات او اراضي، والظلم يطال المعاقين ايضاً، واحد المواطنين المقعدين قدم طلباً للانتساب لاحد مراكز المعاقين، الا ان المسؤولين رفضوه لانه من غزة، وقدم احدهم طلباً للحصول على عربة مقعدين ومنذ ستة شهور لم يحصل على رد.

ان حديث ابناء المخيم مليء بالمرارة والالم، والظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي قد طال منذ عقود، والجهات المسؤولة غير مكترثة.

واقع الاحوال المعاشية المتدهورة.

نسبة البطالة مرتفعة في المخيم، والعمالة الوافدة تزاحم سوق العمل، وفي احد الاحصاءات عن نسبة البطالة في لواء الرصيفة تتحدث التقارير عن ٢٥٪، وبعضها عن ٣٠٪، ويقول مواطنو المخيم ان النسبة تتجاوز ٥٠٪. وفي احد التقارير التي نشرتها "الجماهير" عن واقع الطفولة في الاردن، تبين ان ٦٦٪ من اطفال المخيمات يعانون فقر الدم الناتج عن سوء التغذية . ويقدر ما يربو عن ٣٠٪ من مواطني لواء الرصيفة تحت خط الفقر المدقع، وتكبر هذه النسبة في المخيم، ويقول احد المعلمين العاملين في مدارس الوكالة ان نسبة الفقر المدقع تتجاوز ٧٠٪ في المخيم. ان غالبية الاسر تعيش في ظروف معاشية سيئة جداً، والعديد من الفقراء والارامل يعيشون على الصدقات والمساعدات. وتقوم احدى الجمعيات الخيرية بصرف مساعدات رمزية للعائلات الفقيرة.

وتزداد الاعباء المعيشية للاسر في ظل ارتفاع نسبة الانجاب لكل اسرة، فاحد المواطنين لديه عشرة افراد ، ويتقاضى راتب (٧٠) ديناراً، ويقول ان ذلك لا يكفي حتى اجرة مواصلات.

بالاضافة للمشاكل التي ذكرت، فمواطنو المخيم يعانون من تراكم الديون، ومن تقلص الدعم الذي تقدمه وكالة الغوث للنازحين من سكر وطحين وغيره، ويعانون من ارتفاع الاسعار في الاسواق.

احد المواطنين يقول "السمنة اصبح سعرها ١,٦٧ دينار، كيف يا ترى بدنا نعيش..!!

نحن لا ناكل الا الخبز، هذا ما تبقى لنا، حتى الخبز ينوون رفعه، الله اكبر على الظلم!!".

وعلمت "الجماهير" ان المطاحن قد امتنعت عن بيع الطحين في المخيم، والاسباب غير معروفة. ويقول احد المواطنين بخصوص التبرعات، "نسمع عن تبرعات تجمع لمساعدة الفقراء في الاردن، وتتولاها الجهات الرسمية، اين هي تلك الاموال، واين تذهب!! الحقيقة انها تسرق، ونحن لا نحصل منها على شيء!!؟".

اما بالنسبة للتسوق، فيوجد في المخيم سوقين، سوق الغزاوية، وسوق المخيم، ويقول المواطنون ان زبالة السوق المركزي تباع في سوق الغزاوية، ويضطر غالبية السكان شراءها لانخفاض اسعارها، بينما ترتفع الاسعار في سوق المخيم.

الحريات العامة للمواطنين

لا زالت قضية المفصولين عن العمل لاسباب سياسية منذ عام ١٩٨٩ دون حل، ويشكو عدد من المواطنين من اهمال مطالبهم بالعودة الى العمل، والجهات المسؤولة لا زالت تنتهك حقوق المواطنين السياسية. ويعتقد مواطنو المخيم ان الحريات العامة غير متوفرة حتى في ظل هامش الديمقراطية المتاح للشعب.

والملفت للانتباه ان العديد من المواطنين يخاف التجوال في المخيم بعد الساعة التاسعة ليلاً خوفاً من رجال الامن الذين يتعرضون للمارة. واعتاد رجال الامن على ايقافهم ويطلبون هوياتهم، وهذا حديث يردده معظم ابناء المخيم.

مدارس المخيم تشهد ظروفاً لا انسانية

يعاني طلبة المدارس من استخدام الضرب في مدارسهم ، وعبر العشرات من الطلبة عن المهم لاستخدام هذا الاسلوب اللا انساني في التعليم، ويقول الطلبة ان بعض المعلمين يستخدمون عصي الخيزران "والبرابيج" في عمليات الضرب، عدا عن المسبات والشتائم بحق الطلبة. وفي مدرسة ذكور ماركا الاعدادية الاولى والثانية والثالثة والرابعة التابعة لوكالة الغوث، يستخدم اسلوب [...] كوسيلة لعقاب الطلبة.

الحمامات في المدارس [...] منها روائح قذرة، وتكاثر الحشرات لقلة النظافة بالاضافة الى ذلك لا تتوفر مياه للشرب ويضطر الطلبة لاحضار [...] بانفسهم.

اما بالنسبة لما يتحمله الاهالي من مصاريف لابنائهم في المدارس، فبالرسوم المدرسية ومصاريف [...] اصبحت عبء على الغالبية الساحقة، لتدني المداخيل خاصة في الاسر التي تزيد فيها معدلات الخصوبة [عن] خمسة افراد. هذا ويشكو الاهالي من كثرة التبرعات التي تجمع من الطلاب لاعمال صيانة المدارس التي هي من مسؤولية وكالة الغوث.

ولاسباب عديدة بالاضافة لما ذكر اعلاه، ارتفعت نسبة التسرب من المدارس، وارتفعت نسبة الامية، وفي احد الاحصاءات للواء الرصيفة تبين ان ٨٪ نسبة التسرب من المدارس، و ٣٠٪ من العاطلين يحملون الشهادة الاعدادية و ٢٩٪ يحملون الشهادة الثانوية و ١١٪ هم من الاميين و [...]٪ من مستوى المرحلة الابتدائية.

المخيم يعاني العطش وظلام الليل

بعد تطبيق برنامج [...] المياه من قبل السلطة، اصبحت المياه شحيحة، حيث يضخ [...] يوم ضخ واحد فقط كل اسبوع وعلم ان ضخ المياه لا يصل الطوابق العليا.

ويعاني المواطنون من الظلام في الليل لعدم توفر الانارة في انحاء مختلفة [من] المخيم.

مواطنو جنوب عمان يحتجون على تلوث مزارعهم ومياههم

احتج مواطنون من سكان ابو علندا ووادي القطار جنوب عمان على التلوث الذي لحق [...] ومياههم من جراء القاء مياه عادمة قريبا من احد الآبار التي تضخ منها المياه لري الاراضي الزراعية والمزارع المجاورة. وتضخ هذه البئر التي طالها التلوث بمعدل (٧٠) مترا مكعبا في الساعة والتقديرات تقول ان المياه العادمة قد تسربت لباطن الارض واختلطت مع المياه الجوفية واحدث ذلك تلوث بيئي، مما دفع الجهات المعنية بوقف الضخ من هذه البئر.

واخذت عينات من مياه البئر للجمعية العلمية الملكية والجامعة الاردنية [...] ان المسؤولين [...] اعطاء نتائج الفحص [...] ويقول احد [...] تلوث المياه الجوفية [...] المنطقة يهدد [...] الجوفية في [...] العادمة و[...] الذي لخطورة [...] المواطنين.

تعزية ومواساة

تتقدم هيئة تحرير «الجماهير» من آل الحمارنه الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة لوفاة

الفاضلة إملي توما الحمارنة

المضحك المبكي والمحافظة على استقرار الاسعار

صرح وزير التموين، انه مع تخلي الدولة، ووزارة التموين تحديداً، عن التدخل في تحديد الاسعار، فانها اي الوزارة، ستقوم بالمحافظة على استقرار الاسعار.

والحقيقة ان جهد الدولة ووزارة التموين واضح كل الوضوح بهذا الصدد!!! فقد قررت الدولة خلال فترة وجيزة رفع اسعار الماء والكهرباء وبعض مشتقات النفط، الامر الذي سينعكس على ارتفاع اسعار العديد من السلع والخدمات. كما سترتفع اسعار الاعلاف والعديد من المدخلات الزراعية. وكل هذه الاجراءات ستؤدي الى ارتفاع عام في الاسعار والى تبدل كبير في سلة المستهلك، حيث ستكرس المداخيل المحدودة لتلبية الاحتياجات الاكثر ضرورة ، وسيتم التخلي عن بعض ان لم يكن الكثير من الضروريات بالنسبة لالاف الاسر الاردنية.

ان اهتمام الدولة بالمحافظة على استقرار الاسعار، يجد ترجمة له في زيادة معدلات الفقر وانتشار البؤس في العديد من المواقع في البلاد وعودة بعض الامراض التي كنا نعتقد انه قد تم القضاء عليها نهائياً.

ان رضوخ حكوماتنا المتعاقبة للتعليمات الاقتصادية الاتية من الخارج، وخاصة التزام الحكومة الحالية بالجوانب الاكثر قسوة ووحشية بتعليمات الصندوق والبنك الدوليين والمتعلقة بانهاء دعم السلع الضرورية مع مطلع عام ١٩٩٨ والتخلي عن شؤون الاسعار وتركها لالية العرض والطلب ، دون اتخاذ اية اجراءات اساسية للمحافظة على التوازن بين الاجور والاسعار من جهة ودون سن التشريعات الضرورية لمواجهة الاحتكار من جهة ثانية لا يمكن الا ان تقود الى افقار الناس وتحويل الاجهزة الحكومية المعنية الى شاهد على عمليات تفاقم الفقر وزيادة البؤس.

ارتفاع نسبة الشيكات المرتجعة خلال الربع الاول من العام الحالي

بلغ عدد الشيكات المرتجعة بين البنوك المرخصة خلال الربع الاول من العام الحالي ١٠٦,٥ الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها ١٠٥,٨ مليون دينار مقارنة بـ ١٠٢ الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها ٩٣ مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

وتبلغ نسبة الشيكات المرتجعة ٣,٥٪ من اجمالي عدد الشيكات التي قدمت للمقاصة بين البنوك بينما تبلغ قيمتها ٤,١٪ من اجمالي قيمة هذه الشيكات.

ويعبر تفاقم ظاهرة الشيكات المرتجعة عن حدة الركود الاقتصادي الذي تعاني منه مختلف القطاعات الاقتصادية، وقد فشلت جميع الاجراءات والتوصيات التي اتخذت للحد من هذه الظاهرة التي الحقت اضراراً كبيرة مادية واجتماعية في المجتمع الاردني بينما ادت الى هروب الكثير من مرتكبيها خارج البلاد، هذا في الوقت الذي يتزايد فيه عدد من يودعون السجون لهذا السبب.

٣٢٥ مليار دولار الاستثمارات الدولية عام ١٩٩٥

جنيف: – اعلن مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "الاونكتاد" ان اجمالي الاستثمارات الخارجية الدولية بلغ ٣٢٥ مليار دولار عام ١٩٩٥ بزيادة ٤٦٪ عن العام السابق، وتعتبر هذه اعلى زيادة في الاستثمارات الخارجية على الاطلاق، حيث زادت بواقع ١٠٣ مليار دولار عن العام السابق. واوضح تقرير المؤتمر ان الولايات المتحدة كانت في المركز الاول من حيث اجتذاب الاستثمارات الخارجية حيث استقبلت ٧٢ مليار دولار بينما بلغت استثماراتها في الخارج ٩٧ مليار دولار.

واجتذبت الدول الصناعية مجتمعة استثمارات خارجية قيمتها ٢١٦ مليار دولار عام ١٩٩٥، بينما حصلت الدول النامية على ٩٧ مليار دولار وهو اعلى مستوى للتدفق الاستثمارات لهذه الدول.

وبموجب تقرير الاونكتاد فقد فازت الصين واندونيسيا وماليزيا وتايلاند بنصيب الاسد من هذه الاستثمارات.

ويعتقد ان نصيب الدول العربية كان متدنياً جداً.

سلاح الجو الامريكي يبرم اكبر عقد في تاريخه

واشنطن – رويتر: وقع سلاح الجو الامريكي رسمياً، اكبر صفقة من نوعها يبرمها الجيش الامريكي، تعاقدات مع شركتي "ماكدونيل دوغلاس" "يونايتد تكنولوجيز" لشراء ٨٠ طائرة شحن من طراز "سي – ١٧" قيمتها ١٦,٢ مليار دولار. ووقعت وزيرة القوات الجوية خطابات التعاقد لتصنع الشركتان بموجبها طائرات الشحن العسكرية الضخمة والمحركات على مدى سبع سنوات.

ويمكن استخدام طائرات "سي – ١٧" في نقل القوات والدبابات وشحنات اخرى في مدارج غير ممهدة قرب مناطق الحروب.

وزير بريطاني يدعو الى رفع العقوبات الاميركية عن كوبا

اعلن وزير الدولة البريطاني السير نيكولاس بونسور ان بريطانيا ستمارس ضغوطاً لالغاء القانون الامريكي الجديد الذي يعاقب الشركات التي تتعامل مع كوبا. وقال بونسور ان الحكومة متمسكة بالتزامها محاولة الغاء هذا القانون" ووصف القانون المسمى بـ هيلمز – بيرتون" نسبة الى عضوي الكونغرس اللذين طرحاه بانه "قانون سيء للغاية".

ويهدف القانون الى الحد من وصول الاستثمارات الاجنبية الى كوبا ومعاقبة الشركات التي ترى واشنطن انها تتاجر بالاملاك الكوبية المصادرة بعد تولي الرئيس كاسترو عام ١٩٥٩.

انخفاض صادرات المركبات اليابانية

تشير التقارير الصناعية الى توالي انخفاض صادرات المركبات اليابانية. وقالت رابطة منتجي السيارات اليابانيين ان صادرات المركبات والتي تشمل السيارات والشاحنات والحافلات انخفضت بنسبة ١٥,٧٪ في شهر نيسان لهذا العام عما كانت عليه قبل عام لتصل الى ٣٠٥٨٦١ وحدة فقد انخفضت صادرات المركبات في شهر نيسان الى الولايات المتحدة بنسبة ٣٤,٧٪ عما كانت عليه قبل عام لتصل الى ٩٠٤١٧ وحدة، مع العلم أن الولايات المتحدة هي اكبر سوق للمركبات اليابانية.

وتشير الرابطة ان معدل الانخفاض يتوالى للشهر الثاني عشر على التوالي، من جانب اخر ورغم انخفاض صادرات المركبات فان الكثير من الشركات اليابانية تعزز انتاجها في الخارج، وخاصة في الولايات المتحدة لخفض التكاليف، الامر الذي ادى الى زيادة ارباح بعض الشركات رغم تدهور الصادرات. فقد قالت شركة ميتسوبيشي ثالث اكبر شركة سيارات في اليابان بأن ارباحها زادت للعام الثاني على التوالي رغم هبوط المبيعات.

وكانت شركة تويوتا اكبر شركة سيارات في اليابان قد اعلنت عن زيادة كبيرة في ارباحها السنوية وتوقعت استمرار زيادة الارباح بفضل حملة تخفيض التكاليف. وحققت شركة نيسان ارباحاً عالية لنفس الاسباب.

كوريا الجنوبية تعاني اسوأ عجز بتاريخها

بلغ العجز في ميزان الحساب الجاري لكورية الجنوبية رقماً عالياً في الشهر الرابع من العام الحالي، حيث تجاوز ٢,٢ مليار دولار وهو الاعلى في تاريخ كوريا الجنوبية.

وبلغ مجموع العجز للاربع شهور الاولى من عام ١٩٩٦، ٦,٥ مليار دولار متجاوزاً توقعات الحكومة البالغ ٦ مليار دولار.

الازمة الاجتماعية والاقتصادية تتفاقم في البلاد

لم تفلح جميع المحاولات والتحليلات ، وحتى الارقام غير الواقعية، في التستر على تفاقم الازمة الاجتماعية والمعاشية المحتدمة في البلاد. فالتأكيدات الرسمية بانخفاض معدلات التضخم، وبارتفاع معدل النمو في الاسعار الثابتة تبدو مقولات باهتة وبدون اية دلالة امام التحركات الواسعة لشرائح وفئات اجتماعية مختلفة مطالبة بتحسين المستوى المعيشي ومواجهة الخلل الفادح جراء التفاوت بين المداخيل الفعلية وتكاليف المعيشة المتزايدة.

فقد اعلن الاطباء العاملون في وزارة الصحة عن برنامج متدرج للاضراب مطالبين بزيادة رواتبهم ومساواتهم بالاطباء في الخدمات الطبية ومستشفى الجامعة الاردنية، خاصة في موضوع علاوات الاختصاص. وقد تم التراجع عن برنامج الاضراب امام تعهد رئيس الوزراء بتنفيذ طلبات الاطباء مع تنفيذ الميزانية للعام المقبل. وبعد ذلك بفترة وجيزة اعلن مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات برنامجاً لاضراب متدرج كذلك، بعد ان فشلت جميع المحاولات في زيادة العلاوات التي تطالب بها النقابة. وبعد ان باشرت النقابة بتنفيذ بعض فقرات الاضراب ، تم تعليق باقي فقراته ، في ضوء تعهد رئيس الوزراء ووزير الصحة، بعد اجتماعهما بممثلي المضربين، بتنفيذ طلباتهم ورفع العلاوة الاضافية من ٥٠٪ الى ٩٠٪ مع مطلع السنة المالية الجديدة.

وفي ذات الوقت اعلنت الجمعية العمومية لنقابة اطباء الاسنان مطالبتها بزيادة رواتب الاطباء العاملين في القطاع العام، ناهيك عن مطالبة فئات اخرى كثيرة كالزراعيين والاطباء البيطريين وغيرهم. وتسود حالة من التذمر الشديد في اوساط العاملين في المرافق المختلفة كالتعليم والخدمات الرسمية، حيث تتدنى القوة الشرائية لاجورهم ورواتبهم امام الزيادات الجنونية المتتالية في الاسعار.

فاذا ما اضفنا الى هذه الفئات، الاوضاع المتردية لجميع العاملين باجر وعلى وجه التحديد ذوي الاجور المتدنية في القطاع الخاص وكذلك اوضاع الغالبية الساحقة من المزارعين الذين يرزحون تحت وطأة الديون المتزايدة والاختناقات التسويقية الحادة المتتالية، لادركنا ان الغالبية الساحقة من المواطنين تعاني من وطأة الظروف المعيشية القاسية ومن انعكاس الاختلالات الاقتصادية المتزايدة، حيث ترتفع معدلات الفقر وتزداد معدلات البطالة، خلافاً لتلك التي يعلن عنها رسمياً وذلك بسبب انخفاض معدلات الاستثمار من جهة وبسبب ضعف فاعلية الاستثمارات من جهة ثانية. اذ ان معظم الاستثمارات والتي تذهب لقطاع الانشاءات لا تولد فرص عمل بعد الانتهاء من البناء على عكس الاستثمارات في الصناعة او الزراعة على سبيل المثال.

ومن جانب اخر تعاني العديد من القطاعات الاقتصادية حالة من الركود الواضح، والتي تأثرت كثيراً بالسياسة النقدية المتشددة والتي ينسحب تأثيرها بشكل ملموس على السوق المالية. فالمحاولات التي تبذلها الحكومة لتحريك السوق المالية عن طريق الزام البنوك بالمتاجرة في الاسهم، لا تستجيب للاهداف الاساسية من ايجاد الاسواق المالية، اي زيادة الاستثمارات الفعلية، وليس التبادل الشكلي لملكية الاسهم عن طريق التحريك المصطنع للسوق.

ان الاحتقان الاجتماعي المتزايد، وتعقد الظروف الحياتية للغالبية الساحقة من المواطنين وركود النشاط الاقتصادي بشكل عام هو ثمرة حقيقية للسياستين العامة والاقتصادية المطبقة في البلاد. فالسياسة العامة هي التي اوجدت الكثير من الاختناقات جراء العلاقات المتدهورة مع المحيط العربي بالدرجة الاولى والسياسات الاقتصادية التي عنوانها الاساسي الرضوخ لاملاءات المؤسسات الدولية، من شأنها تعميق حالة التقشف وزيادة التمايز الطبقي والاجتماعي وتشديد الهجوم على ذوي الدخل المحدود والجماهير الواسعة العاملة باجر.

انتخابات الرئاسة الروسية معركة دولية متعددة الاطرا

معركة الرئاسة تجسّد احد اعمق اشكال الصراع الذي يحكم العالم

الغرب الامبريالي خفّ لنجدة يلتسين واتخذ عدة خطوات غير مسبوقة

يلتسين يسخّر جميع اجهزة الدولة ووسائل الاعلام الرسمية وأموال الخزينة لخدمة معركته الانتخابية

يحظى زيوغانوف المرشح الشيوعي بتأييد ومساندة ٢٠٠ حزب ومنظمة سياسية واجتماعية

لم يسبق ان اهتم العالم باسره بانتخابات رئاسية في اي بلد كما هو الحال بالنسبة لروسيا الآن، ولا نبالغ اذا قلنا، ان مراكز القوى في العالم، وخاصة اكثرها اهمية وتأثيراً، تشارك في هذه المعركة باساليب وأشكال متباينة.

القوى الرأسمالية الاساسية، الولايات المتحدة والوحدة الاوروبية واليابان معنية جميعها بنتائج هذه الانتخابات، وكذلك المؤسسات الدولية، صندوق النقد والبنك الدوليان، ووكالة الطاقة ومنظمة التجارة الدولية معنية بالا تشكل نتائج الانتخابات صدمة او انتكاسة لفلسفة اقتصاد السوق، والتحولات التي تعمل على ترسيخها في العالم وسط تزايد المقاومة الشعبية عالمياً لها.

يقول جميع المراقبين على مختلف مشاربهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية، ان معركة الرئاسة في روسيا تجسد احد اعمق اشكال الصراع الذي يحكم العالم في الوقت الراهن، فالقوى الامبريالية والاحتكارات الرأسمالية رأت في زوال الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، فرصة لا تعوض ليس فقط للتأكيد على ابدية الرأسمالية وانتهاء ما عداها من الافكار والتوجهات، بل كذلك رأت في ذلك فرصة لاطلاق العنان لجني اوسع الارباح متحللة من جميع النوازع والقيود والضوابط الانسانية والاجتماعية، الامر الذي عمق كل اشكال التمايز الطبقي والاجتماعي في جميع بلدان العالم الرأسمالي على الاطلاق المتقدمة منها والنامية على السواء، ويؤدي هذا التمايز الى تآكل الطبقات الوسطى وزيادة معدلات الفقر ومعدلات البطالة وزيادة اعداد المشردين ومن لا مأوى لهم خاصة في الدول الرأسمالية الرئيسية.

قبل الانتخابات بفترة ليست قصيرة، دلت مختلف الاستطلاعات وتقارير المبعوثين الصحافيين ان فرص الرئيس يلتسين في النجاح ضئيلة جداً وذلك

زيوغانوف – رئيس اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الروسي

لاسباب كثيرة من بينها على سبيل المثال لا الحصر الانخفاض المريع للمستوى المعيشي لغالبية السكان وانتشار البطالة والفقر وفقدان الضمانات الاجتماعية والمعاشية واشتداد نفوذ المافيا ونهب الثروات الوطنية من قبل الطفيليين الجدد وازدياد عدد المشردين والشحاذين، وعدم حصول ملايين العمال على اجورهم على امتداد عدة اشهر واحياناً خلال فترة تزيد عن العام وارتفاع الاسعار وانتشار الجريمة وفقدان الامن الشخصي والاجتماعي. والاهم من كل ذلك شعور الروس بالمهانة لتحولهم الى دولة تابعة يجري الاستهانة بتاريخها وشعورها القومي والوطني. كما ينظر الناس الى يلتسين كشخص قاتل، مسؤول عن مذبحة البرلمان، واخيراً يحملونه مسؤولية اندلاع القتال المدمر في الشيشان الذي يعتقد ان ضحاياه قد فاقت الـ ١٠٠ الف شخص من الجانبين.

ولذلك فان انتخابات الرئاسة في روسيا تجري في ظل استقطاب حاد في المجتمع الروسي، وفي ظل صراع مرير بين الذين يحاولون وبمختلف الوسائل فرض البديل الذي تدعمه الرأسمالية العالمية على روسيا، وبين اولئك الذين يقاومون هذا البديل ويعتقدون بعدم صلاحيته ويستندون الى جبهة شعبية متنامية تشارك فيها جماهير غفيرة من مختلف القوميات والاديان والمشارب الاجتماعية. لذلك فان الرأسمالية العالمية تخوض معركة "موت او حياة" كما وصفها بعض المراقبين على الارض الروسية. والامر الذي يبعث على الرعب والهلع في الدوائر الرأسمالية، ليس فقط بسبب فشل البديل الذي تريده لروسيا، ولكن بسبب احتمالات فوز المرشح الشيوعي زيوغانوف، والذي يعني انتصاراً معنوياً وفكرياً ليس فقط للماضي ولكن كذلك للتطلعات المستقبلية.

الغرب الامبريالي، بمختلف قواه المتنفذة، والمؤسسات التابعة له خف لنجدة يلتسين واتخذ عدة خطوات غير مسبوقة. فقد عقدت الدول الرأسمالية السبع الرئيسية لقاءً لها في موسكو لتعزيز مركز يلتسين، وقدم صندوق النقد الدولي قرضاً يزيد عن عشرة مليارات دولار لروسيا، وتغاضى عن قيام الرئيس باستخدام هذه الاموال في حملته الانتخابية وفي دفع الاجور المتأخرة للعمال، خلافاً لجميع تقاليد وقيود وتعليمات الصندوق. وكذلك قدم البنك الدولي قرضاً سريعاً بمئات الملايين. ومن جانب أخر فقد قدمت كل من فرنسا والمانيا والولايات المتحدة مساعدات وقروض سريعة خدمة للرئيس يلتسين.

وتشير جميع التقارير والمعلومات ان يلتسين يسخر جميع اجهزة الدولة ووسائل الاعلام الرسمية، واموال الخزينة العامة لخدمة معركته الانتخابية، خلافاً لجميع الاعراف والتقاليد، ومخالفاً بذلك حتى القوانين الروسية. ورغم ذلك تصمت الدوائر الغربية عن انتهاكات المفاهيم الديمقراطية، وعن السلوك التمييزي، ازاء مختلف المرشحين. وصمتت الدوائر الامبريالية عن جرائم يلتسين في الشيشان وعن انتهاكات حقوق الانسان، فقط لكي لا يفسح المجال للشعب الروسي بالقيام باختيار حر وديموقراطي حتى على الطريقة الغربية.

ولم تقف خدمات الغرب ليلتسين عند هذا الحد، بل قامت الدوائر الغربية بالتمهيد للمحادثات مع الشيشان، وقامت بمساعدة مراكز اسلامية متنفذة بالضغط على قادة الشيشان للذهاب الى موسكو للتفاوض مع يلتسين، والذي استغل فرصة وجودهم في الكرملين وذهب بالطائرة لزيارة غروزني ، منفذاً بذلك وعده في زيارة جمهورية الشيشان. وأجرت محطات الاذاعة والتلفزيون في الغرب تبديلات واسعة على برامجها وضاعفت من ساعات بثها مركزة على تخويف الشعب الروسي من اعادة انتخاب الشيوعي!! ومركزة على ان انتخاب يلتسين يجنب البلاد حرباً اهلية محتملة اذا فاز المرشح الشيوعي..

ولا تقف المساعدة ليلتسين عند هذا الحد، بل دخلت الحلبة وبقوة "استطلاعات الرأي العام" وهي احدى اكثر الادوات تضليلاً اذا اجريت من اجل الحصول على نتائج مرسومة سلفاً، او متحيزة لبعض الاهداف. ومن الجدير بالذكر ان موضة الاستطلاعات المضللة اخذت تغزو جميع دول العالم بلا استثناء الان مع شيوع اقتصاد السوق.

يقول المراقبون ان غالبية استطلاعات الرأي في روسيا مضللة وكاذبة، ولكن خطورتها تنبع من انها تشكل غطاء لاحتمالات تزوير الانتخابات. فالحديث عن زيادة مؤيدي يلتسين يمهد لقبول عملية التزوير ، بينما تؤكد مصادر مطلعة، ان يلتسين يأتي في المرتبة الرابعة او الخامسة بين المرشحين.

ويعتقد ان فرص نجاح غينادي زوغانوف كبيرة جداً حتى خلال الدورة الاولى، ولكنه ومؤيديه يدركون ان معركة الانتخابات صعبة ومعقدة، حيث تجري تدخلات خارجية مؤثرة، وحيث تقوم السلطة والرئيس بأعمال غير دستورية ، ويلجأون الى اساليب مختلفة غير قانونية. وهم يعتقدون ان يلتسين مصمم على عدم الرضوخ لنتائج الانتخابات ، الامر الذي يؤكد بالنسبة لهم، خطورة تزوير الانتخابات، واللجوء الى وسائل كثيرة من بينها تلبي[...] صراعات دموية تؤدي ال[...] تأجيل الانتخابات او الغا[ء] نتائجها ، وهم يقدرون [...]

الرئيس الروسي يلتسين

الغرب سيبارك تصرفات يلتسين في جميع الحالات.

ويحظى المرشح الشيو[عي] جينادي زيوغانوف بتأيي[د] ومساندة ٢٠٠ حزب ومنظ[مة] سياسية واجتماعية بينها ار[بعة] احزاب شيوعية وتعد [...] وثيقة مشتركة تشكل البرنا[مج] السياسي للمرشح. و[...] الجديد بالذكر ان [...] البرنامج، هو برنامج جبه[ة] وطنية واسعة ، يعتبر ا[...] واشمل من برنامج الشيوعي[...] وفي الوقت الذي تلتف الق[وى] السياسية والاجتماعي[ة] الرئيسية في البلاد حو[ل] البرنامج، فانه تشكلت [...] نطاق البلاد فرق من الم[...] تتكون من عشرات الا[...] الاشخاص التي تقوم [...] البيوت والاحياء والمصا[نع] والمزارع، لتعويض الح[...] الكبرى التي احدثتها السلط[ة] باحتكار وسائل الاعلا[م] لصالح يلتسين وتحجي[...] استخدامها على الاخرين.

الانتخابات معركة كبير[ة] اطرافها كثيرة.. وفي [...] تجسد واحدة من اهم [...] الصراع الدولية [...] وسياسياً في الوقت الحاضر[...]

العلاقة الاردنية الفلسطينية بين وحدة الدم.. والتاريخ.. وأوهام التعصب الاقليمي

لم يسبق في اية حقبة تاريخية ان كانت هناك اية وحدة سياسية او إدارية تفصل بين الاردن وفلسطين امتزج الفلسطينيون بالاردنيين كما لم يمتزج احد باحد من قبل وانخرطوا في نضال مشترك ضد الاحلاف ومن اجل الحرية والديمقراطية الحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي لا يستجيب لمصالح الشعب الفلسطيني فقط بل ينسجم كذلك مع المصالح الوطنية الاردنية

(١)

ليس هناك احد مضطر لاجهاد نفسه في البرهان على وحدة الارض والدم والتاريخ بين فلسطين والاردن، والفلسطينيين والاردنيين، لان هذه الوحدة هي ابرز الحقائق الراسخة والمرفعة عن التساؤل والجدل. بل ان مصطلحات الاردن وفلسطين، والاردنيين والفلسطينيين لم تكن قيد التداول، بدلالاتها السياسية الراهنة، حتى العقد الاخير من القرن التاسع عشر. فهذه الارض كلها من طوروس الى جزيرة العرب، ومن الفرات الى البحر المتوسط هي بلاد الشام، واهلها كلهم منذ فجر التاريخ وحتى الفتح العربي، هم عرب الضاحية، وظلوا يتداولون عليها ابداً مع عرب الجزيرة. ولم يسبق في اي حقبة تاريخية، ان كانت هناك اية وحدة سياسية او ادارية او عسكرية تفصل بين الاردن وفلسطين، او تتطابق حدودها مع ما هو متعارف عليه الان بالاردن وفلسطين بما في ذلك الحقبة الاخيرة من العهد العثماني.

وعندما هبت رياح الحرب العالمية الاولى، هب عرب الشام بمن فيهم الاردنيون والفلسطينيون ، لانتزاع حريتهم واستقلالهم ، فشاركوا في الثورة العربية، ورفعوا راية الدولة العربية المستقلة في سماء دمشق، وامتزجت دماء شهدائهم على ارض ميسلون دفاعاً عن الاستقلال والحرية والوحدة. وبعدما انقشع دخان الحرب العالمية الاولى، وتكشفت المؤامرات الاستعمارية على الامة العربية، ناضل الفلسطينيون والاردنيون ضد وعد بلفور واتفاقات سايكس بيكو، ومخطط اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين. وحينما تغلب الاستعمار على ارادة الامة، وفرض مخططاته الاستعمارية على ارضها ظل الاردنيون عرباً بوجدانهم وسلوكهم واشواقهم، وظل يختلط في عمان وفي غير عمان من ارض الامارة الجديدة الشامي بالحجازي بالفلسطيني بالاردني بدون استئذان او تساؤل، وشكل الاستقلاليون السوريون اول حكومة في امارة شرقي الاردن، وسقط اول شهيد اردني على ارض فلسطين بعد الانتداب، وتنادى اهل الاردن بمدنهم وقراهم وبواديهم، الى الدفاع عن استقلال الاردن ونصرة اهل فلسطين وانعقد اول مؤتمر وطني اردني عام ١٩٢٨ في عمان، اعلنوا فيه ميثاقهم الوطني الذي يرفض وعد بلفور والمعاهدة البريطانية المفروضة على الاردن، وظل الميثاق الوطني الاردني هادياً لنضالات الاردنيين الى ما بعد الحرب العالمية الثانية.

(٢)

حربين عالميتين، وظروف موضوعية وعوامل ذاتية تكاثفت ووضعت المنطقة العربية كلها في ظروف جديدة، فيها انتصارات وفيها هزائم، فيها ايجابيات وفيها سلبيات، وفيها حقائق جديدة راحت تفرض نفسها على الارض بما في ذلك قيام اسرائيل، وتشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه ، وبدء ترسخ الدول القطرية العربية ، لكن ذلك كله لم يبدل من جوهر العلاقة التاريخية بين الاردنيين والفلسطينيين.

بعد الحرب الثانية وبعد قيام اسرائيل دخلت العلاقة الاردنية الفلسطينية في منحى جديد تماماً، خلق حقائق جديدة على الارض، وترك بصماته ولم يزل على تطور وتداخل وتشابك هذه العلاقة، فالضفة الغربية الحقت بالاردن، ونشأت وحدة اندماجية كاملة بين شرق الاردن وما تبقى من الارض الفلسطينية خارج الكيان الاسرائيلي ، واصبح الفلسطينيون في الضفتين، لاجئين ومقيمين مواطنين اردنيين في اطار المملكة الاردنية الهاشمية.

وفي الظروف الجديدة امتزج الفلسطينيون بالاردنيون كما لم يمتزج احد باحد من قبل وانخرطوا معاً في نضال مشترك وكفاح مجيد من اجل استقلال الاردن وعودة اللاجئين، وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وناضلوا معاً ضد مشروع تملبر، ومشروع ايزنهاور، وحلف بغداد . وناضلوا معاً من اجل الحرية والديمقراطية ، واشتركوا معاً في بناء مؤسسات الدولة وتطوير المجتمع.

لقد تبدلت الظروف على الاردنيين والفلسطينيين غير مرة، وبدون اختيار منهم في معظم الاحوال، لكنها لم تكن قادرة على فصم الروابط المشتركة فيما بينهم ولو مرة واحدة، ولم تكن قادرة على خلق اي تعارض بين المصالح الوطنية الحقيقية لكلا الشعبين الاردني والفلسطيني.

(٣)

هذه الروابط التاريخية المشتركة بين الاردنيين والفلسطينيين تضفي على العلاقة فيما بينهم حرمة خاصة تقترب من حد القداسة، وتضع الاستخفاف بها والتعامل العبثي واللامسؤول معها في مرتبة الجريمة الوطنية والقومية والاخلاقية التي لا تغتفر.

صحيح ان تطورات القضية الفلسطينية ، والمستجدات العربية والدولية تفرض اولويات تقتضيها كل مرحلة، وتطرح في كل مرة اسئلة جديدة حول جملة من القضايا او قضية بعينها بما في ذلك العلاقة الاردنية الفلسطينية، بمستوياتها الشعبية والرسمية، وبابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لكن هذه التطورات، وهذه الاسئلة لا ينبغي بحال من الاحوال ان تمس حرمة هذه العلاقة ، او ان تتجرأ عليها بالعداء والاستعداء، او ان تنحدر بها الى درك التزييف التاريخي والعمى السياسي والتعصب الاقليمي.

من المشروع تماماً طرح الاسئلة حول واقع وآفاق العلاقات الاردنية الفلسطينية، ومن واجب الجميع تماماً التحلي بالصدق والموضوعية، والحكمة السياسية واستلهام القيم والمصالح الوطنية عند طرح الاسئلة وتلمس الاجوبة حول هذه العلاقة، لانها من العمق بحيث يصعب فصمها، ومن التعقيد بحيث يحظر تبسيطها، ومن الارتباط الوثيق بالنضال التحرري العربي ضد الاستعمار والصهيونية بحيث تستعصي على الحشر في نفق التعصب الاقليمي الضيق.

في نصف القرن الاخير، جرت مياه كثيرة في نهر العلاقة الاردنية الفلسطينية، فمن الوحدة الاندماجية، الى قيام منظمة التحرير الفلسطينية، الى سقوط الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي ، الى نشوء المقاومة الفلسطينية، الى قرارات الرباط، الى قرارات فك الارتباط الاداري والقانوني بين الضفتين ، والى قيام الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

وبصرف النظر عن التقييم السياسي والموقف التاريخي من اي من هذه المحطات جميعاً، فان الاتجاه المركزي لنضال الشعب الفلسطيني، خلالها جميعاً ، كان صوب تحرير الوطن، وانتزاع حق العودة، وحق تقرير المصير، مثلما كان الاتجاه المركزي لنضال الشعب الاردني، الامتزاج بالهم الفلسطيني.

وعلى امتداد هذا القرن كله، خاض الشعب العربي الفلسطيني نضالات متواصلة، واجترح الثورات والانتفاضات، وقدم مواكب لا تحصى من الشهداء من اجل وطنه، وليس من اجل استبداله بوطن أخر تحت اي سماء كان. وحدها اسرائيل، والمراكز الامبريالية ، وقوى التعصب الاقليمي هنا وهناك، ظلت تسعى ابداً الى تشويه هذا النضال، والى استبدال التناقض الاساسي في الصراع العربي الاسرائيلي، بصراعات عربية داخلية، او تناقضات اقليمية تافهة.

وفي اطار هذا المسعى دأبت مراكز قوى ، وبعض اقلام غربية ، وحملة سيوف خشبية، على اثارة الغبار في سماء العلاقة الاردنية الفلسطينية بين فينة واخرى، وعلى المتطفلات على وجه التحديد، حتى ان بعض هؤلاء بات يتجرأ على تعيير الفلسطينيين في الاردن ببيوتهم ومتاجرهم، ومزارعهم ومؤسساتهم الاقتصادية، ويهددهم بها ، ويطالب، بدون خجل، بترحيلهم ومصادرة اموالهم، بزعم انهم يشكلون خطراً على الاردن.

والملفت للانتباه، ان هؤلاء الذين يزعمون الحرص على الاردن، لا

البقية ص ١٠

هيئة تنسيق نسائية من اجل كوتا النساء

عقد يوم ١٩٩٦/٦/١٢ اجتماع نسائي بدعوة من برنامج المرأة في مركز الاردن الجديد للدراسات لاقرار المذكرة التي تضمنت المطالبة بتخصيص ٢٠٪ من مقاعد مجلس النواب للنساء وقد سبق ذلك سلسلة من اللقاءات خلال شهري نيسان وايار الماضيين لمناقشة سبل واليات تطوير مشاركة المرأة في البرلمان. وقد اسفرت هذه اللقاءات عن:

– تشكيل هيئة تنسيق نسائية من اجل مشاركة عادلة لنساء الاردن في الحياة السياسية.

– البدء بمقابلة المسؤولين من اجل تقديم المذكرة الخاصة بالكوتا.

وقد اتفقت المجتمعات على مواصلة العمل ضمن هيئة التنسيق النسائية (او الشبكة النسائية) من اجل الاعداد للمشاركة الفاعلة في الانتخابات النيابية القادمة.

فيما يلي نص المذكرة التي اقرتها النساء من اجل المطالبة بحصة في مواقع اتخاذ القرار.

لمّا كانت مشاركة المرأة في الحياة السياسية تعتبر المؤشر الاهم على درجة تطور ونضوج الحياة الديمقراطية فيه وانطلاقا من دراسة تجربة المرأة الاردنية في دورتي الانتخابات النيابية الماضية لعامي ١٩٨٩، ١٩٩٣ ومراجعة تجارب الشعوب في الدول التقدمية والنامية التي مكنت المرأة من مشاركة فعّالة في الحياة السياسية والتي لم تكن ممكنة الا باستخدام التمييز الايجابي لصالح المرأة مقابل التمييز السلبي الواقع عليها تاريخيا.

ونظرا لما شهده الاردن من نشاط مكثف للنهوض بواقع المرأة على الصعيدين الرسمي والشعبي اثناء الاعداد للمؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥ والذي خرج بمنهاج عمل دولي يحدد المبادئ والاجراءات الواجب اتباعها من قبل الحكومات والمنظمات الاهلية للنهوض بواقع المرأة بكافة المجالات وعلى جميع المستويات وخاصة المشاركة في الحياة السياسية وفي مواقع صنع القرار.

فاننا، نحن النساء المشاركات في سلسلة من اللقاءات بدعوة من برنامج المرأة في مركز الاردن الجديد للدراسات والممثلات للفعاليات النسائية المختلفة والشخصيات النسائية المستقلة، نطالب باعتماد **نظام تخصيص حصة من المقاعد النيابية للنساء بنسبة ٢٠٪ كحد ادنى.** كما نؤيد المطالب العامة في البلاد التي تدعو الى الغاء نظام الصوت الواحد وتسهيل اجراءات العملية الانتخابية على صعيد التسجيل والاقتراع لرفع نسبة المشاركة فيها والالتزام بالاجراءات التي من شانها ضمان سلامة ونزاهة العملية الانتخابية.

شاهندة تتذكر

بدأت جريدة الاهالي المصرية نشر مذكرات المناضلة شاهندة مقلد زوجة شهيد مصر صلاح حسين الذي سقط قبل ٣٠ عاماً اثناء معارك الدفاع عن حقوق الفلاحين في كمشيش.

جاءت المذكرات عبارة عن ملحمة انسانية حافلة بكل انواع الصراع والمشاعر الوطنية التي أرّخت للصراع الدامي في كمشيش بين الاقطاع والفلاحين، كما قال عبد الغفار شكر وهي كما اضاف "رسالة الى الاجيال الجديدة من شباب مصر لعلهم وهم يفتقدون القدوة والقيادة الفعالة هذه الايام يجدون في كمشيش ما يكشف لهم عن قدرتهم على شق طريق جديدة تنقل مصر الى افاق القرن الواحد والعشرون".

شاهندة، التي عرفناها مناضلة لا تلين لها قناة حملت ذكرى صلاح تجدد حياته في كل موقف نضالي وتكشف من جديد ان لموته معنى وقيمة.

اثناء وجودها في السجن ايام السادات، كتب لها الشاعر احمد فؤاد نجم قصيدة جاء فيها:

يا شاهندة وخبرينا
يا ام الصوت الحزين
يا ام العيون جناين
يرمح فيها الهجين
يرمح فيها الهجين
ايش لون سجن القناطر
وايش لون السجانين
وايش لون الصحبة معاكي
نوار البساتين

ويوم مقتل صلاح قالت شاهندة: "كان كل ما يشغلني في هذا الوقت انه لا يمكن لنضال ١٤ عاماً وتضحيات عمره باكمله وثورة فلاحين ان تذهبها طلقة رصاص...

شاهندة وصلاح حسين

استجمعت كل ما بقي لدي من قوة ورفعت صوتي عالياً بالهتاف:

صلاح فداكو يا ثوار
واحنا حانكمل المشوار
وتجاوب معي الفلاحون
وبدأت الهتافات:

عملوها دم يا جمال
الدم دم الفلاحين
والثورة ثورة فلاحين
وكفاية بياض يا جمال

كانت البداية في كمشيش من الطلبة وصغار الموظفين ودار النقاش اساساً حول التحرر من الخوف "اية فايدة تعلمنا اذا ما كانش يحررنا، واذا ما كانش يحرر ابهاتنا من الذل والخوف اللي همه فيه؟"

تتذكر شاهندة خطاب صلاح حسين الذي دعى فيه الفلاحين لمقاومة الاقطاع: "ايها الفلاحون، ان ثورة ٢٣ يوليو قد قامت من اجلكم، طالبوا باراضيكم الحقيقية. ارفضوا السخرة، عيشوا احراراً فوق ارضكم". وهكذا تحددت شعارات المرحلة: اعادة الارض للفلاحين، رفض السخرة وتحرير الفلاحين.

لم تبخل كمشيش بدماء عشرات الشهداء الذين قدموا حياتهم من اجل استمرار الثورة حين بدأت روح التمرد تسري الى الفلاحين انفسهم بالرغم من الموقف المخزي الذي اخذه انور السادات حين جاء لينجد الاقطاع. ارسل صلاح حسين برقية الى مجلس قيادة الثورة تقول:

"زارنا انور السادات واكل على مائدة اسرة الفقر الاقطاعية وامر باعتقال الفلاحين ارضاء لجلاديهم، فهل هذه هي مبادئكم" وكان ذلك في منتصف عام ١٩٥٤.

المذكرات بقية في الاعداد القادمة

طوبى للفقراء فانهم يتعزون

● عفاف حنا

سألتها بمرح: ما الذي غير احوالك!. قبل عدة ايام كنت في قمة التعاسة وكانك تحملين ابا الهول، بكل ثقله على كتفيك وأراك اليوم فرحة مثل نحلة تحوم حول الازهار متلذذة برحيقها!! فهل يا ترى تسلم زوجك راتبه؟.

انقلبت سحنتها، وتبدلت ملامحها، وبدت مثل سماء صافية تلبدت فجأة بالغيوم، وبعد فترة صمت خلتها دهراً تنهدت وقالت: كلا انه وزملاءه لهم في ذمة الشركة التي يعملون فيها رواتب ثلاثة شهور. وقد قدم لهم صاحب الشركة يوم امس عرضاً بان يعطي كل واحد منهم مبلغ خمسين ديناراً دفعة على الحساب، لكنهم رفضوا واحتجوا لأن هذا المبلغ الضئيل لا يكفي لتسديد التزاماتهم!! اما سعادتي الطارئة فسببها ان احدى الجارات قرأت لي طالعي في فنجان القهوة وبشرتني اني باذن الله سوف اربح مبلغاً لا يستهان به في اليانصيب. وهكذا قامرت باخر دينارين املكهما واشتريت هذه الورقة.. ولوحت لي بها، فتمنيت لها التوفيق وقلت لنفسي: ان الغريق يتعلق بقشة ظناً منه انها ستنقذه من الغرق. فلا بأس اذن ان يعزي الفقير نفسه بالاوهام والاحلام الجميلة علها تنتشله ولو للحظات من وهدة الشقاء!!

ومشكلة صديقتي هذه ليست فريدة من نوعها، فقد سمعت عدة شكاوي مماثلة. حدثني احدهم ذات يوم انه اضطر لبيع سيارته ليسدد اقساط المدارس ويعتاش بثمنها، ريثما يحصل على مستحقاته من الشركة التي تستخدمه!!

اذ يبدو ان العمل في القطاع الخاص لا يطعم العسل دائماً كما قد يتوهم الكثيرون. وهناك ظاهرة آخذة في الانتشار وهي ان الشركات والمؤسسات التي تتعثر احوالها المالية تتطاول على حقوق موظفيها ومستخدميها فتلجأ معهم لاسلوب التنقيط بالقطارة!! وتهددهم بالمثل الشعبي القائل: "اللي مش عاجبه الباب يفوت جمل!".

وعليه فان الوظيفة الحكومية، مهما تضاءل راتبها، تؤمن لصاحبها دخلاً ثابتاً في نهاية كل شهر، بالاضافة الى انها لا تأخذ كل وقته ولا تستنزف كل جهده مثل الوظيفة في القطاع الخاص. على سبيل المثال لا الحصر، بعض موظفي الحكومة يعملون في فترة بعد الظهر كسائقي سيارات او باي مهنة اخرى!. وذلك لان الوضع الاقتصادي المتردي وغلاء الاسعار الذي يتفاقم يوماً بعد يوم، يجعل ذوي الدخل المحدود عموماً في معاناة مستمرة. فما بالك اذا كان بعض هؤلاء لا يتقاضون رواتبهم في مواعيدها، وقد لا يأخذوها كاملة غير منقوصة!! ثم ما قولك في اولئك الذين ليس لهم اي دخل على الاطلاق لانهم لا يملكون اي مصدر للرزق؟!!!.

وبعد، لا اعرف من القائل "لو كان الفقر رجلاً لقتلته" لكني اعرف ان الفقر في بلادنا آخذ في الازدياد. واعرف ايضاً انه اذا بسط الفقر جناحيه على بلدٍ ما، وجدت فيه الجريمة مرتعاً خصباً يساعدها على الانتشار.

نصائح وارشادات للام الحامل (٥)

اعداد: زكية الازرعي

ماذا عليك ان تفعلي اثناء الولادة؟؟؟

لكل سيدة طريقتها بالتعامل مع آلام المخاض.

فالبعض يجلسن على الارض، والبعض الاخر يفضلن السير والتحدث او الاستلقاء او الركوع.

سيدتي: لا يوجد ما تخجلين منه، افعلي كيفما تشائين، واليك بعض الاقتراحات:-

١ – اشربي مشروباً ساخناً بين كل نوبة مخاض واخرى مثل الشاي الميرمية، او عصير.

٢ – حاولي المشي قدر ما تستطيعين.

٣ – اجعلي تنفسك بعمق يتزامن مع الم المخاض.

ماذا سيحدث بعد الولادة؟؟

سيدتي الام:-

بعد نصف ساعة من ولادة الجنين سوف تلدين الخلاصة.

١ – اطلبي من الذين يساعدونك بالولادة ان يحضروا طفلك وضميه اليك حالاً بعد الولادة مباشرة.

٢ – قومي بارضاع طفلك بعد ساعة من الولادة، حتى وان كانت كمية قليلة من حليب اللبا لانها ستساعد في تنشيط افراز الحليب وتمنح طفلك الامان والمناعة.

٣ – لا تجعلي الاخرين يقدمون لطفلك اي نوع من السوائل ولا حتى ماء السكر، ما عدا حليبك.

تذكري

ان بارضاعك لطفلك الاربعة شهور الاولى من حياته تكونين قد ابعدت عنه شبح الامراض مثل المغص، والاسهال، والبرد، والالتهابات المختلفة واهمها التهاب الاذن الوسطى.

ان احسن طريقة لمنع تشقق الحلمات هي:-

١ – ارضاع الطفل وبذلك تمنعي احتقان الثديين بالحليب وهذا ايضاً يعتمد على الطفل.

٢ – تاكدي عند ارضاعك لطفلك ان الحلمة وما حولها داخل فمه.

هناك ثلاثة ادوار مهمة للرضاعة الطبيعية

١ – اعطي طفلك حليبك حالاً بعد الولادة فهذا يزيد من ادرار الحليب.

٢ – اعطي حليبك فقط لطفلك في الثلاثة اشهر الاولى من حياته.

٣ – ارضعي طفلك ما يشاء من الزمن فليس هناك مدة محدودة للرضاعة وسوف يكون طفلك سعيداً.

ماذا عليك ان تفعلي بعد الولادة؟؟

١ – تدفأي جيداً انت وطفلك

٢ – لا داعي لحمام الطفل في الساعات الاولى فهو بحاجة لان يكون جافاً.

٣ – سوف تشعرين بحاجة الى الراحة بعد الجهد الكبير الذي بذلتيه اثناء الوضع، لذا نامي جيداً وسوف ينام طفلك ايضاً ساعات طويلة.

البقية ص

من هنا نبدأ

الصحافة والحرية

يحتدم الصراع في مصر بين جماهير الصحافيين من جهة والحكومة ومجلس الشعب من جهة اخرى. وقد بدا الصراع حين اقر مجلس الشعب قانون رقم ٩٣ لعام ١٩٩٥ بسرعة خاطفة لمنع الصحفيين من ملاحقة الفاسدين ومهربي اموال الشعب وكل اشكال الفساد، ووضع عقوبات شديدة على الصحفيين للقضاء على حريتهم في الحصول على المعلومات ونشرها او مجرد التلميح لها. وكانت ردة الفعل شديدة في الوسط الصحفي الذي سرعان ما وحد صفوفه وهب للدفاع عن الصحافة، والحرية، وحرية الصحفي بشكل خاص. وقد ادى ذلك الى تراجع مؤقت من قبل الحكومة لامتصاص نقمة الصحفيين على امل اقرار قانون جديد في وقت متاخر.

وقد بدا مجلس الشعب بحث التعديلات الجديدة ومحاولة اقرارها بسرعة فائقة لقطع الطريق على اي تحرك بين صفوف الصحفيين الا ان الامور لا يمكن ان تجري كما يروق للحكومات. فقد هب الصحفيون مجددا ،اعلنوا بدء الاعتصامات لئلا يتم اقرار القانون الجديد في غفلة منهم بعد تقريب موعد جلسة المناقشة مما دعا الى تقديم مجلس نقابة الصحفيين استقالة جماعية مبررة ثم بحثها في اجتماع خاص للهيئة العامة عقد يوم ١٩٩٦/٦/١٢.

ما يجري في مصر سيترك اثاره على مجمل وضع الصحافة العربية بسبب عراقة الصحافة المصرية وتاريخ النضال المشرف للصحفيين على الجبهة الفكرية والتنويرية وجبهة حقوق الانسان والحريات العامة. اذ بالرغم من سنوات التنكيل والملاحقة وفتح السجون للاحرار والمناضلين السياسيين، الا ان الصحافة المصرية قد فرضت هامشاً من الحرية على حركتها وحرية صحفييها لا يمكن لاي حاكم ان يتجاوزه.

اننا نشد على ايدي الصحفيين المصريين في معركة الحرية القائمة الآن ومعركة محاربة الفساد، ولعلها تكون مقدمة لتحرك الصحفيين والاحرار العرب لمواجهة الفساد والفاسدين الذين انتشروا في كل موقع وفي كل دائرة حكومية وفي كل نشاط من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية على امتداد الوطن العربي.

٤ – معاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين

أ – قام وفد من اعضاء الهيئة الادارية للمنظمة بزيارة لسجن سواقة وتفقد اوضاع السجناء فيه، ورغم ان السلطات استعدت مسبقاً للزيارة ومكنت الوفد من الاطلاع على اوضاع المساجين والحديث معهم، الا ان الوفد لاحظ تحفظ المساجين في الادلاء بمعلومات حول اوضاعهم وكيفية معاملتهم وتمكينهم من تلقي الزيارات او الاتصال بمحاميهم او ذويهم او حبسهم انفرادياً وغير ذلك، بل ان احد السجناء اسر في اذن احد اعضاء الوفد بان المسؤولين هددوهم بالحجز الانفرادي بعد ذهاب الوفد ان تقدم احدهم باي شكوى من اي نوع ولأي من اعضاء المنظمة.

هذا وقد لاحظ وفد المنظمة بأن المعتقلين السياسيين والامنيين يتم توجيه تهم جزائية لهم ويتم تصنيفهم مع المجرمين ولا يتم اعتبارهم معتقلين سياسيين او سجناء رأي مما يمكن المسؤولين من الادعاء بعدم وجود سجناء سياسيين في الاردن.

ب – لا زالت المنظمة تتلقى العديد من الشكاوى حول التوقيف في نظارات المخافر والمعاملة السيئة التي يتعرض لها بعض الموقوفين من ضرب وتعذيب واهانة وظروف توقيف سيئة والافتقار الى الحد الادنى من الخدمات الانسانية والصحية في تلك النظارات، ورغم الكتب العديدة والبيانات الكثيرة فلا زالت السلطة تتجاهل هذا الموضوع ولا توليه اي اهتمام. ومن المؤسف ان نظارات المخافر عبارة عن غرف خالية من اي مقعد او فراش ويحشر فيها الناس حشرا، ولا يقدم اي طعام او شراب الا على حسابهم ويستمر الحجز فيها عدة ايام مع ان القانون لا يجيز الحجز فيها اكثر من ٢٤ ساعة.

ج – لاحظت المنظمة من خلال الشكاوى الواردة اليها اسرافا في استعمال العنف الجسدي في التعامل مع السجناء والموقوفين. فقد حضر احد المواطنين الى مقر المنظمة خلال اجتماع الهيئة الادارية وكشف عن جروح وكدمات في العديد من انحاء جسمه، وقال انه فر من دائرة المدعي العام بعد اخذه هناك من مخفر المهاجرين للتحقيق معه وذلك نتيجة للضرب المبرح المستمر الذي لحق به وان زميلا له لا يزال في المخفر معلقًا من رجليه ويتعرض للتعذيب. وقد ذهبت الهيئة الادارية بكاملها في نفس الساعة الى مخفر المهاجرين وحاولت الكشف على النظارة الا ان المسؤولين منعوا اعضاء الهيئة الادارية من الدخول واضطر اعضاء الهيئة الادارية للعودة وارسال كتاب لوزير الداخلية وتم الاتصال بالمفتش العام للامن واعلامه بالحادث، ولم نتلق ما يشير الى اتخاذ اي جراء بحق الذين قاموا بتعذيب هذا المواطن وزميله.

د – وقد تلقت المنظمة شكوى حول ظروف توقيف الصيدلاني غسان الداعور الذي اصيب بداء السل اثناء احتجازه لفترة طويلة، حيث اضطرت السلطة الى نقله الى مستشفى البشير للمعالجة وقد تم تكبيل احدى يديه بقيد حديدي وربطه الى السرير طيلة مدة وجوده في المستشفى.

هـ – لا زالت

البقية ص ١٠

حقوق الانسان العربي

بقلم محمد فائق امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان

في الفترة الاخيرة حدث تراجع في مسيرة حقوق الانسان في الوطن العربي. فمثلا في سنة ٩٥ المنصرمة تمت حوالي ١٠ عمليات انتخابية بين انتخابات رئاسية او نيابية او محلية وكانت نتائجها توحي بالعودة الى فكرة الحزب الواحد او سيطرة الدولة والحكومة على هذه الانتخابات. وايضا بالنسبة للتعددية فما زالت تعددية شكلية وبانه فعلا لا توجد فرص لتداول السلطة بشكل ديمقراطي، ولكن بالمقابل هناك نمو في حركة حقوق الانسان. وهذا يشكل نقطة مهمة لان هناك عددا من الدول العربية لم تنضم لهذه الاتفاقية بحجة انها مخالفة للشريعة الاسلامية. وهذا غير صحيح بطبيعة الحال. ولكن في رأينا محاولة للهروب من الالتزامات الدولية لحقوق الانسان. ونرجو ان تنتقل العملية لباقي الدول. ونحن نعرف طبعا بانه ليس مجرد انضمام دولة ان كل شيء صحيح فيها، ولكنها بداية دون شك وتعطي شرعية لحركة حقوق الانسان.

المسألة الاخرى، للاسف الشديد، انتهاك حق الحياة، وذلك بسبب وجود نزاعات عسكرية في ثلاث دول عربية حاليا، وهناك ايضا العنف الذي تقوم به الجماعات الاسلامية المتطرفة، وهذا ادى الى تزايد في الانتهاكات الخاصة بحق الحياة.

اما بالنسبة للاعتقالات والمحاكمات الاستثنائية هناك عدد كبير جدا من الدول العربية هذه الايام تقدم على المحاكمات الاستثنائية فهناك عدد كبير جدا من الدول العربية هذه الايام تقدم على المحاكمات الاستثنائية والعسكرية والعرفية ومحاكم امن الدولة العليا وهذه المحاكم التي لا تتوفر فيها الضمانات لمحاكمة عادلة. وفي التحليل النهائي هناك تراجع في قضية حقوق الانسان، ولكن دائما اقول ان هناك تراكما في قضية حقوق الانسان.

الحصيلة النهائية بلا شك تدل على التطور والايجابية بهذا الموضوع بدليل اننا بدأنا مثلا في المنظمة العربية لحقوق الانسان سنة ٨٣ ولم نجد مكانا واحدا نجتمع فيه فذهبنا الى ليماسول في قبرص. الان عندنا رئاسة المنظمة في القاهرة ولدينا الكثير من الفروع في الدول العربية.

هناك اعتراف بحقوق الانسان في الوطن العربي واصبحت هذه المسألة مطروحة على جدول الاعمال في معظم الاجتماعات والمؤتمرات، ويؤكد جميع وزراء خارجيتنا في الامم

البقية ص ١٠

نظمت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ندوة تحت عنوان "الممارسات الاسرائيلية: المخالفات والتعويضات" طالب فيها المشاركون بمحاكمة مرتكبي مجزرة قانا.

تحدث رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان بشارة مرهج قائلا: في ظل التوازنات الدولية والضغوط الامريكية يجب ان لا تمر جريمة قانا من دون عقاب فتستمر الضحية في المعاناة والمعتدي في التحدي وخرق كل المواثيق والعهود الدولية" واعلن "التمسك بحقنا في طلب تاليف هيئة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين اقترفوا المذابح في حق بلدنا الصغير، والتمسك بمطلب الحصول على تعويضات عادلة عن كل الخسائر والاضرار التي لحقت بابنائنا واقتصادنا وثرواتنا".

ورأى الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق: "ان اسرائيل بؤرة الارهاب، وان الحملة الانتخابية الاخيرة فيها كشفت عن تنافس المرشحين على ايهما اكثر تطرفا وعنصرية، ولا بد من محاكمة المسؤولين عن مذبحة قانا، والمقاومة الشعبية لكل اعمال التطبيع الى ان ينتهي الاحتلال."

حقوق الاطفال – فرص مهدورة

تقول اليونيسيف: انها لمفارقة مشينة ان يمضي المجتمع قدماً نحو القرن الواحد والعشرين وهو يتمتع بطاقة كبيرة قادرة على انقاذ واغناء حياة البشر، بينما يبدي ارادة ضئيلة جداً للقيام بذلك في الواقع. فمع تلاشي الحرب الباردة وفي ذروة ازدهار المبادئ الديمقراطية، يبدو الوضع اكثر مدعاة للقلق ونحن نرى الانسان يتفنن في ارتكاب فظائع جديدة ضد الاخرين وخصوصاً بحق الاطفال والنساء. وان قبول المجتمع الراشد بذلك وعدم استنفاذ كافة الوسائل لازالة انتهاكات حقوق الانسان هو امر لا يغتفر. ان المواثيق الدولية لحقوق الانسان واتفاقية حقوق الطفل جلية لا لبس فيها بخصوص اعترافها بعالمية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية وعدم قابليتها للتجزئة، ومع ذلك لا تزال الدول في كافة مناطق العالم تضرب بها عرض الحائط يومياً. وتضيف، ان هناك نوعين جليين من الطوارئ يستدعيان اهتماماً متساوياً وهما:

الطوارئ "الصارخة"، وتشمل الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة التي تقتل وتسبب التهجير والاعاقات لملايين الاطفال، والطوارئ "الصامتة" التي تنجم عن الفقر المتأصل، والمرض وفقدان المعرفة والخدمات الغير ملائمة، وهذه جميعاً تتسبب في وفيات اطفال أكثر بكثير من اية مجاعة او طوفان او حرب، ولكن نادراً ما تنقلها الاخبار.

تقول اليونيسيف ان ثورة الاتصالات التي نعيشها تعني انه لم يعد بمقدور المجتمع الدولي ان يدعي جهله بانتهاكات حقوق الانسان. فقد يغمض السياسيون اعينهم عن هذا الواقع، لكن العالم يشاهد الموت والمعاناة عن كثب وبالالوان عبر شاشات التلفزيون، ولسوء الحظ فإن وسائل الاعلام تنجذب في الغالب نحو الصور الدرامية للطوارئ الصارخة وليس نحو الاعداد الاكبر من الاطفال الذين يموتون كل عام في الاحياء البائسة والقرى الفقيرة جراء الاسهالات (٣ مليون) او الالتهابات التنفسية الحادة مثل ذات الرئة (٢.٦ مليون).

وتكمن المأساة هنا في اننا ملمون باساليب الحد من هذه الوفيات والمعاناة لاننا نملك القدرة على اجراء التطعيم ضد الامراض الستة الرئيسية القاتلة للاطفال، وعلى استعمال املاح الاماهة الفمي لمنع الجفاف الناجم عن الاسهال، وعلى توزيع كبسولات فيتامين "أ" التي تحمي الاطفال من العمى، وكذلك اضافة اليود الى الاملاح لمنع بعض الاعاقات العقلية، بكلفة بضع سنتات او بضع دولارات للطفل الواحد.

قوات الامن التركية تقتحم مقر مجموعة حقوق الانسان

اقتحمت قوات الامن التركية مقر جماعة حقوق الانسان التركية، وامرت الجماعة باغلاق المقر. وقالت الجماعة ان القوات التركية تنتهك حقوق الانسان، وقد دمرت اكثر من (٣٠٠٠) قرية وطردت اكثر من ثلاثة ملايين مواطن كردي من موطنه، في حين هرب الالاف منهم لاسطنبول ومدن اخرى في غرب تركيا بعد ان اجبرتهم الاجراءات القمعية للقوات التركية ترك منازلهم. واعترفت السلطات التركية ان (٣٣٠) الف مواطن كردي قد هجروا قراهم منذ الحرب الكردية عام ١٩٨٤، وان المهجرين الاكراد بحاجة الى (١٣٥٠٠) مسكن.

هذا ومع تزايد انتهاكات حقوق الانسان في تركيا، دعت جماعة الخضر في البرلمان الاوروبي لوقف ما يجري في هذه البلاد.

حرمان ٨٠٠ الف

وبنك الاسكان وغيرهم من المؤسسات.

وخلاصة القول ان المادة ٣٢ من قانون العمل الجديد قد حرمت عمال الاردن المشتركين بالضمان الاجتماعي والبالغ عددهم حتى كتابة هذه السطور حوالي ثمانمائة الف عامل حرمتهم من مكافأة نهاية الخدمة واكدت المادة نفسها بأن مكافأة نهاية الخدمة اصبحت بمعدل راتب شهر واحد عن كل سنة خدمة للعامل الغير مشترك بالضمان الاجتماعي.

وبذلك فاننا نتوقع بعد هذا اليوم بان مؤسساتنا القضائية ستشهد قضايا كثيرة حول هذا الموضوع، علماً بان نقابات العمال واتحادهم العام قد ملؤا ديوان رئاسة الوزراء وديوان مجلس الامة بالعديد من المذكرات والملاحظات حول هذا الموضوع الهام قبل استصدار قانون العمل الجديد ولم يكن مع الاسف اي صدى او تجاوب مع مطالبهم وملاحظاتهم.

كما ان القانون الجديد لم يوضح على الاطلاق الزام اصحاب العمل بدفع الفروق ما بين مستحقاتهم بموجب قانون العمل القديم او الترتيبات التي كانت متبعة قبل تطبيق قانون الضمان الاجتماعي وبين التزامات صاحب العمل بموجب قانون الضمان الاجتماعي، رغم ان المادة ٧٤ من قانون الضمان الاجتماعي قد قررت هذا الحق الامر الذي رتب خسارة مادية وصلت الى مليار دينار اردني على عمال الاردن بسبب اهمال مؤسسة الضمان الاجتماعي لتطبيق احكام المادة ٧٤ من قانونها. لان المادة ١١٥ من قانون العمل تسقط حق العامل بالمطالبة بحقه بعد مرور سنة، ونقابة الكهرباء لجأت في العديد من القضايا الى القضاء الاردني واكتسبت الكثير من القضايا بداية واستئنافاً واوصلت احدى القضايا الى التمييز ومحكمة التمييز قالت في قرارها رقم ٩٢/١٢٦ وقرارها رقم ٩٢/١٢٨٩ ورقم ٩٣/٤ "تعتبر مؤسسة الضمان الاجتماعي الخصم بدعوى المطالبة بالمكافأة المبينة في قانون العمل اعتباراً من تاريخ شمول المؤسسة التي يعمل بها العامل بالضمان الاجتماعي عملاً بالمادة ٧٣ من قانون موسسة الضمان الاجتماعي".

وسنداً لهذا المبدأ القانوني رفعت نقابة الكهرباء لاحد اعضائها قضية ضد مؤسسة الضمان الاجتماعي واكتسبتها بداية ونشرتها صحيفة الدستور على صفحتها الاولى وبعد مرور سنة على هذه القضية فسختها محكمة الاستئناف، والنقابة قريباً ستميز هذه القضية لتقول محكمة التمييز كلمتها الاخيرة بالنسبة لعلاقة مؤسسة الضمان الاجتماعي بمكافأة نهاية الخدمة. وهناك قضايا اخرى لعمال الكهرباء امام محكمة التمييز تتعلق بعلاقة اصحاب العمل بمكافأة نهاية الخدمة... وهكذا فان النقابيين المخلصين ومعهم عمال الاردن ينتظرون كلمة القضاء الاردني المشهود له بالحياد والنزاهة وكلمة الحق.

نصائح وإرشادات

٤ – تستطيعين ان تأخذي حماماً خلال الايام الاولى من الوضع، فالحمام ليس ضاراً بل ضرورياً. لان رائحة الدم الذي يخرج بعد الولادة سيئة جداً وتنبعث بكثرة.

٥ – تستطيعين العودة الى نشاطاتك اليومية بالتدريج حسبما ترغبين وبالسرعة التي تريدين ولكن ليس بمشقة.

٦ – اعتني بطفلك وبنفسك واطلبي من زوجك المساعدة ايضاً او من احد الاقارب.

٧ – حافظي على ارضاع طفلك حسب حاجته.

٨ – نظفي ثدييك دائماً بقطعة قماش مبلولة وامسحي حلمتيك ايضاً باستمرار.

٩ – تناولي الاطعمة المغذية والغنية بالمواد الغذائية الكاملة مثل الحليب والبيض واللحوم ومشتقات الحليب، الاسماك والخضار والفواكه.

١٠ – باشري بالتمارين الرياضية لانها ستساعد بعودة جسمك الى وضعه السابق للحمل، وتخفيف الالام، وتمكنك من الشعور بالراحة. – بلغي المركز عن الولادة، ليضعك على برنامج الزيارات المنزلية.

– زوري المركز الصحي في خلال الاربعة اسابيع الاولى من الوضع لتطمئني عن صحتك وصحة مولودك.

عند زيارتك للمركز سيقوم الكادر هناك بما يلي:–

- فحصك وفحص طفلك – فحص خضاب الدم لك.
- فحص التوتر الشرياني – فحص البول عندك – تطعيم طفلك
- اعطائك حبوب الحديد. – تزويدك بالنصائح والارشادات التي تحتاجينها للعناية بنفسك وبطفلك.

حقوق الانسان العربي

المتحدة على المبادئ الخاصة لحقوق الانسان.

صحيح ان هناك اساءة لاستخدام حقوق الانسان دوليا ويعتدي باسمها على كثير من الشعوب، مثلا الحصار المفروض على العراق وليبيا، ولكن هذا يجب ان لا يجعلنا نيأس او نتراجع عن التمسك بحقوق الانسان اكثر، لان جميع الاهداف النبيلة كثيرا ما يساء استخدامها ايضا من ناحية المجتمع الدولي، فان النظام العالمي الجديد او اللانظام، اذا صح التعبير، لا يقوم على اساس ديمقراطي بدليل ان دولة واحدة تنفرد وتقرر وقداقامت من نفسها "بوليس" للعالم كله، ويترتب على ذلك بعض الاشكاليات في العالم فمثلا التحولات الديمقراطية كلها اصبحت بضغط من البنك الدولي ومن نادي باريس والكونغرس الذي يربط بين المساعدات وما يسمى بمسيرة الديمقراطية. وهكذا اصبحت الديمقراطية مسالة شكلية اما جوهرها فممنوع تماما..!!

مثلا هناك انتخابات في البلدان العربية لكن نتيجتها معروفة مسبقا، وايضا فان حزب الاغلبية في الديمقراطية هو الذي يشكل الحكومة، ولكن عندنا في البلاد العربية فان الوضع مختلف، فالحكومة هي التي تشكل حزب الاغلبية. اذا فان مسيرتنا هي نتيجة لافراد دولة واحة مما حول كل هذه العمليات الى شكل فقط ولكن في النهاية عندما يزيد الوعي بقضية الديمقراطية وحقوق الانسان. هنا يحدث التحول الحقيقي وباعتقادي فان الوعي يزيد، ونحن من جهتنا نسعى الى ان تتسع مسالة التربية على حقوق الانسان في الوطن العربي والى ادخالها في المناهج التعليمية.

ايضا فان عملية التوعية قد تكون ما زالت غير كافية وهي تحتاج الى جهد كبير جدا حتى يعرف المواطن حقوقه وحدود هذه الحقوق ايضا!!

وبعد ذلك تأتي مرحلة الدفاع عن حقوق الانسان وهي المرتبة الاخيرة التي تدور حولها المشاكل من حصر الانتهاكات والتجاوزات وغيرها.

المنظمة العربية

دائرة المخابرات تعتقل بعض المواطنين لعدة اشهر دون تحويلهم للمحاكمة، وقد وردت للمنظمة عدة شكاوى بهذا الخصوص. اعترفت السلطة في احد اجوبتها على احدى رسائل المنظمة المتعلقة باحتجاز طالب توجيهي "عبد الرحمن محمد احمد العامري" والذي تم اعتقاله بتاريخ ١٩٩٥/٦/٥ فيقول وزير الداخلية بان المواطن "عبد الرحمن العامري تم اعتقاله بتهمة تأليف فصائل مسلحة ثم اخلي سبيله بتاريخ ١٩٩٥/٧/٣٠ لعدم اقامة الدليل ضده". وبالطبع تسبب هذا الاحتجاز غير المبرر بحرمانه من اداء امتحانات التوجيهي. هذا مثال من عشرات الامثلة التي وضعت جميعها امام السلطات عبر رسائل متوالية والتي تؤكد على الاسراف في ممارسة السلطة لاجراءات الحجز والاعتقال التعسفي ضد المواطنين.

اهالي الفحيص

المهندس ماجد زيادات نذكر منها:–

١ – عدم تجديد امتياز مصنع الاسمنت في الفحيص وتنفيذ توصية معالي وزير الصحة بالشطب التدريجي لخطوط الانتاج ضمن فترة زمنية معينة. ٢ – وضع الاموال التي فرضت على المستهلك الاردني للحد من التلوث منذ ١٩٩٢/١/١ في صندوق خاص تحت تصرف مؤسسة البيئة لحل مشاكل التلوث. ٣ – وقف عمليات التوسع التي يقوم بها مصنع الاسمنت بالبنية التحتية.

٤ – انهاء التلوث بكافة اشكاله من غبار وغازات وضجيج وتفجيرات وتعرية للتربة لاعادة التوازن البيئي في المنطقة.

هذا وقد صدرت جملة من التصريحات الصحفية من شخصيات مشاركة اعلنت عن تضامنها مع مطالب المعتصمين وشرعيتها، حيث قال الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني: تأتي مشاركتي لأهالي الفحيص انطلاقاً من الحرص على المحافظة على البيئة وصحة المواطنين. والواقع الذي لمسناه اليوم يشير الى ان المصنع يسيء كثيراً للصحة والبيئة، لذلك على السلطة ان تتحرك بسرعة وتأخذ الأمر بجدية.

و"الجماهير" تحيي أهالي الفحيص والمناطق المجاورة وتكبر فيهم تضامنهم دفاعاً عن صحة اطفالهم، ومن اجل تحقيق اهدافهم النبيلة ببيئة نظيفة.

هل يخسر الرئيس

ان تعترف ان الرأسمالية قد شاخت، وان امريكا نفسها في مازق، وان الرهان على استمرارية السياسة الاميركية مرتبط باستمرارية العملاء، هو ضرب من الشعوذة والتنجيم اذ انه يتم تجاهل الحقائق الموضوعية والبراهين العلمية التي تؤكد ان الرأسمالية ستنهار، لا بسقوط الافراد الذين يتم الرهان عليهم فحسب، بل ايضاً بانهيار مؤسساتها التي اخذ ينخرها السوس.

وهكذا نرى في ظل انخفاض شعبية كلينتون وتراجع الفارق بينه وبين منافسه بوب دول، ان سقوط يلتسين اذا حصل سيشكل مؤشراً جدياً على احتمالات سقوط كلينتون نفسه.

وهذا بحد ذاته مؤشر بأن العالم مقبل على تطورات سياسية هامة، لا سيما ان الحصان الاميركي يعاني من الارهاق، وقد ينهار وهو يحاول الهيمنة على العالم.

القمة العربية

التوصل الى حل عادل وشامل، هو الطريق الى احلال السلام الحقيقي والقابل للبقاء في الشرق الاوسط السلام الذي يبدأ بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة، والاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

ان قمة القاهرة العتيدة، مؤهلة لاعادة ترتيب الوضع العربي وبعث عوامل القوة العربية، وفتح الطريق الصحيح امام السلام الشامل والعادل، والزام اسرائيل والولايات المتحدة بشروطه واستحقاقاته.

العلاقة الاردنية الفلسطينية

يستشعرون عليه خطراً من اسرائيل، فالخطر عليه في منطقهم من العرب الاخرين فقط، فلسطينيين وغير فلسطينيين.

ومن اجل تبرير مزاعمهم هذه، فانهم يضعون الاردن خارج التاريخ، ويبتدعون له تاريخاً خاصاً، بحجة انه اعمق من التاريخ!!! لكن التاريخ لا يجامل احداً، وحقائقه الجلفة لا تسمح لاحد بالقفز عنها.

واول هذه الحقائق، ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وبدون انجاز حل عادل لهذه القضية، فان من المستحيل ان يعم الامن والاستقرار والسلام في الشرق الاوسط كله.

والحل العادل يعني بوضوح، التزام اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية، وقطاع غزه، والاقرار بحق للاجئين والنازحين بالعودة الى ديارهم.

والحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي لا يستجيب لمصالح الشعب الفلسطيني فقط، بل ينسجم كذلك مع المصالح الوطنية الاردنية والمصالح العربية العليا.

فالذي يقضي على اوهام الوطن البديل، ليس العداء للفلسطينيين والارتماء في حضن اسرائيل، وليس في استبدال الصراع معها بصراعات عربية واقليمية، وانما في التصدي للاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة، واسناد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

القطاع الزراعي

الجنوب وبالشكل الذي تريده هي ضماناً لسلامتها. حيث اضطر الالاف من الفلاحين الاصليين في محافظات الجنوب الى ترك مهنة الفلاحة في اراضيهم المصادرة قسراً والانخراط في فلاحة اراضي الغير في منطقة وسط وغرب البلاد كعمال اجراء يمارسون نشاطهم مقابل (الاجرة اليومية) كما هم عليه عمال قطاع البناء.

ومما يركز الاعتقاد بان كل هذا يجري بعلم وقصد من اجهزة الدولة هو ان توزيع المواد ضمن البطاقة التموينية يتم على ابناء المنطقة الجنوبية وبشكل مؤسف بحيث يبدو واضحاً الفارق بين النوعية التي تنتجه الاراضي الزراعية من هذه المحاصيل وبين ما يستلمه سكان هذه المناطق. فالرز ذو النكهة المميزة والنوعية الجيدة والذي عرفت به اراضي الجنوب منذ القدم، يستلم اهله في نهاية كل شهر انواع رديئة ومتعفنة تدعو الى الالم والحيرة، وكذلك الامر بالنسبة الطحين، فما يستلمه السكان هناك اسود ورديء وغني بمخلفات الذرة الصفراء واشياء مقرفة كخيوط القطن والحصى الناعم وبقايا الحيوانات المتفسخة. ولا يتعفف النظام في مناسبات كثيرة عن تعليل ذلك بان نصيب الخدمة المقدمة لسكان مناطق العراق تتناسب ودرجة الولاء للنظام.

ان هذه الامور مجتمعة اضافة الى تفنن اركان النظام في العراق في اساليب الاثراء والسيطرة شبه الكاملة على واردات البلد والتصرف بحرية متناهية وبدون خوف جعل الواقع الزراعي يجري حثيثاً نحو التراجع، واصبحت اجهزة الدولة تعتمد اكثر فاكثر على خزينها من المواد الزراعية لتصارع به السوق، بحيث يبدو وبشكل مخيف مستقبل غذائي يهدد شعب العراق بمجاعة مروعة اذا لم يكف النظام ويتراجع عن سياسته العقيمة في ادارة حكمه المتسلط، واذا لم تتنبه الدول فارضة الحصار على العراق الى ان الحصار الحقيقي مفروض على جماهير الشعب لا على صدام حسين.

هل يخسر الرئيس كلينتون

المحامي حنا مشيل الحاج

بعدما كبا رهان كلينتون على حصان ليخ فاليسا، وكبا ايضاً على حصانه المفضل "بيريز"، فهل يكبو ايضاً هذا الرهان على اعادة انتخاب يلتسين ومن ثم على اعادة انتخاب كلينتون نفسه.

لقد اظهرت الرأسمالية بعد تفاقم ازمتها العامة، سعياً مسعوراً للاحتفاظ بالنفوذ الاميركي في العالم. فالنفوذ الاميركي اخذ يتراجع في اكثر من مكان. ففضلاً عن الركود وارتفاع معدلات البطالة والتضخم في اكثر الدول الرأسمالية، فان ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية اخذت تحكم الصراع بين الدول الرأسمالية نفسها. وهذه الازدواجية في المعايير لا تبدأ من فشل قوى السوق في ايجاد حد ادنى من الوفاق الاقتصادي بين القطب الاميركي المهيمن وباقي الاقطاب الرأسمالية، بل بدأ ينخرها قرار اميركي بالاستفراد بنفط الشرق الاوسط شاء من شاء وأبى من ابى، بالاضافة الى توجه اوروبي ينفر من هالة السيطرة الاميركية على قيادة حلف الاطلسي في اوروبا، وذلك في ظل سعي اميركي محموم لزحف هذا الحلف باتجاه الاراضي الروسية. وعلى ضوء تساقط الحكومات التي تنفذ السياسة الاميركية في العالم وفي ضوء صعود اليسار في ايطاليا وعودة الحياة الى الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية، فضلاً عن نجاح هذه الاحزاب في العودة الى السلطة في اكثر من جمهورية في اوروبا الشرقية، اخذ التركيز الاميركي ينصب على الشرق الاوسط وروسيا.

لقد فجر سقوط "بيريز" امام اليمين القومي والديني المتطرف في اسرائيل، لطمة لسياسة الاقليم الشرق اوسطي التي تبنتها الولايات المتحدة للهيمنة على المنطقة، مثلما اخذ يشكل انتعاش الاحزاب الشيوعية، ونجاحها في قلب المعادلات من خلال اللعبة الديمقراطية، كابوساً جعل من الانتخابات الرئاسية في روسيا هي الانتخابات الاكثر اهمية للولايات المتحدة، لدرجة ان عبء تمويلها اصبح يقع على عاتق الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً.

اذ يبدو من مراقبة التوجهات الاميركية في ظل سعي كل من فرنسا والمانيا للبحث عن مصالحهما الوطنية على حساب النفوذ الاميركي، واحتمالات عودة حزب العمال الى السلطة في بريطانيا، وهو حزب مستقل جزئياً عن الوصاية الاميركية، وفي ظل نجاح يسار الوسط في ايطاليا، وتفاقم الخلافات بين كل من اليونان وتركيا، وهما قطبي حلف الاطلسي في البلقان، كما ازداد التهديد بتجدد المعارك في البوسنه على ضوء رفض صرب البوسنة لهيمنة حلف الاطلسي عليها. في ظل ذلك كله نجد ان هذه المعطيات جعلت من احتمالات عودة الحزب الشيوعي الروسي الى السلطة كابوساً حقيقياً لكلينتون.

اذ ان هذا الحزب وحده القادر على اعادة هيبة روسيا ووقف زحف حلف الاطلسي باتجاه الاراضي الروسية، فضلاً عن كونه القادر على احياء الاتحاد السوفياتي وجعله قطباً مواجهاً للقطب الاميركي في العالم.

ولا شك ان استراتيجية الحد الادنى الاميركية في روسيا هي بقاء يلتسين حتى لو وظف النفاق والتزوير والرشوة في حملته الانتخابية، في حين ان استراتيجية الحد الاعلى، هي تفكيك روسيا عبر زحف حلف الاطلسي تجاه اراضيها وعبر شرارة الحروب الاهلية المنبعثة من الشيشان.

وعليه، رغم وعينا ان استهداف روسيا يساعد على تسارع الهيمنة الاميركية على الشرق الاوسط، الا ان استهداف روسيا لا يحل ازمة الرأسمالية نفسها عموماً، وفشل الرأسمالية في ايجاد حلول لأزمة روسيا السياسية والاقتصادية خصوصاً هذا الفشل الذي انعكس على ازدياد اعباء المعيشة للمواطن الروسي وعلى الاستهانة بكرامته، والذي يجب ان يسأل كل من يلتسين وغورباتشوف ومناصريهم عنه قبل اي قوة سياسية اخرى.

الا ان كلينتون من خلال توجيه الاهتمام والجهد ضد الشيوعية، يأمل في توحيد الرأسمالية خلفه، رغم التناقضات المتفجرة بين دولها وفي بلدانها، مثلما يأمل في ان يحقق له اي نجاح في روسيا مكسباً انتخابياً شخصياً بعدما اخذت صورته تهتز في كل من الشرق الاوسط واوروبا الشرقية وبعض دول اوروبا الغربية.

لكن من وجهة نظرنا فان كلينتون قد حرق اوراقه، لا من خلال تدخله المفضوح في الشؤون الداخلية للدول الاخرى فحسب، بل ايضاً من خلال محاولته ابعاد الانظار عن ازمة الرأسمالية ومديونية الولايات المتحدة القومية وغضب دول رأسمالية عديدة من استفراد امريكا بالعالم.

فالولايات المتحدة التي تلجأ الى لغة المراوغة والنفاق والمناورات والقوة لبسط نفوذها على العالم، لا بد لها البقية ص ١٠

اوجه معاناة اخرى لاطفال العالم

د. كمال شعبان

قرأت بامعان ما نشرته جريدة "الجماهير" حول وضع الاطفال في العالم بمناسبة يوم الطفل العالمي الذي صادف اليوم الاول من حزيران، ومع تقديري الشديد للجهد الذي بذل في هذا التحقيق الصحفي والمعلومات الفنية الموضوعية التي جاءت فيه، الا ان هناك بعض الحقائق الهامة التي لم يتطرق اليها التحقيق وانني في هذه العجالة اذكر بعضها وليس جميعها:

١ – في الاردن، قامت ضجة كبيرة حول قضية بيع الاطفال وما زالت هذه القضية الخطيرة تُنظر في المحاكم الاردنية ولذلك يصعب علينا بحثها بالتفاصيل، وننتظر حكم القضاء الاردني الموثوق لتقيّم هذه الظاهرة الاجتماعية ومدى خطورتها على مجتمع يعتمد في كثير من مقوماته على المثل والتربية الروحية، ومما لا شك فيه ان هذه الظاهرة الخطيرة لم يتعرض لها المجتمع الاردني لوحده وانما تعرضت لها بلدان اخرى خصوصاً في العالم الثالث.

٢ – في البلدان التي تتعرض للحصار الاقتصادي من قبل الدول الكبرى صاحبة الرأي المهيمن في الامم المتحدة يتعرض الاطفال الى عقوبات خطيرة في نتائجها على حياتهم، فمثلاً تعرض اطفال العراق اكثر من غيرهم من سكان هذا البلد الشقيق وتأثروا بنتائج هذه الاجراءات البعيدة كل البعد في المفاهيم والقيم الانسانية، فبالاضافة الى الاف حالات الوفاة التي تعرض لها الاطفال فإن هناك مئات الالوف الذين يعانون من امراض فقر الدم، بسبب الجوع والحرمان، كما وينطبق هذا الوضع على بلدان اخرى في العالم ومن اخطر تلك الاوضاع ما تعرض ويتعرض له الطفل الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي في غزة، والضفة الغربية، فبالاضافة الى موت اطفال على الحواجز الامنية في طريقهم للمستشفيات اما للولادة او للعلاج فان الحصار الطويل الامد ومنع وصول المواد الغذائية والتموينية لاسابيع عديدة ومنع الاباء من العمل لتأمين الاكل لاولادهم وعائلاتهم ان كل ذلك قد جعل اوضاع الاطفال في هذه المنطقة تتردى لدرجة خطرة جداً سيكون لها اثار مدمرة على جيل الاطفال الحالي، وهناك امثلة اخرى في بلدان مختلفة.

٣ – اما الظاهرة الخطيرة الثالثة والتي يجري التعتيم عليها فهي بيع الاعضاء وغالباً ما تكون اعضاء الاطفال. وقد تحولت هذه الظاهرة الا وسيلة لكسب لقمة العيش، فالاطفال الفقراء يبيعون اعضاء من اجسامهم في المستشفيات والعيادات. وهناك اطفال يختطفون ويجري سرقة اعضاء من اجسامهم ثم يطلقون ليعيشوا بقية حياتهم بدون الاعضاء التي سرقت منهم. وهذه الظاهرة عرفتها بلدان مختلفة وكانت البرازيل في مقدمتها.

ان معاناة الاطفال في العالم في تصاعد حاد وقد وصلت في كثير من البلدان الى درجة يصعب التصديق بأنها تحدث في مجتمعات بشرية عرفت الحضارة الانسانية منذ اكثر من ٢٠٠٠ عام، انها مآسي بشرية ستحملها الشعوب وبكل اسف معها وهي تعبر الى القرن الواحد والعشرين.

سؤال بريء....!!

سهيل غانم

ما زالت الحكومة في اوج عطائها وطبقاً للبرنامج الزمني الذي اعدته الحكومة من خلال البيان الوزاري فان آخر اوكار الفساد والمحسوبية باتت في قبضة الحكومة بعد أن قضت نهائياً على مشكلة الفقر وانهاء حالة المعاناة لدى آلاف الاسر المعدمة فلم يعد هناك مصطلح فقر وفقراء ومحتاجين في قاموس المجتمع الاردني، وكذلك الحالة بالنسبة لمشكلة المديونية التي كانت تؤرق المواطن الاردني على مختلف مستوياته حيث اصبح لدينا فائض في الموازنة بل وطفرة مالية لا ندري لمن نتبرع وربما نتحرك للتخفيف من عجز الموازنة لدى اشقاء واصدقاء لنا. كما وان اعداد الخريجين التي كانت واكور كانت، تعاني من البطالة اصبحت تنعم بوظائف، بحيث احتار المواطن بين عدة وظائف، بل وبامكانه ان ينتقل في اي وظيفة يشاء، ناهيك عن جهد الحكومة الدؤوب في دعم المواد الاساسية وسياسة التموين الجديدة التي انخفضت بموجبها الاسعار بشكل لا يصدق فاصبح المواطن قادراً على شراء اللحمة البلدي ويرتاد افخم بالات السوق لشراء ملابسه، اما الرواتب فحدث ولا حرج – فقد زاد الاقبال على الادخار لدى البنوك طمعاً في جوائز عند السحب، ولان المواطن احتار في اي وجه ينفق ما لديه من نقود فقد ازداد التبرع لدى جهات خيرية وصناديق الايتام.

ان نظرة سريعة متفحصة على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تعطيك مؤشراً على ان لا شيء يذكر ولا شيء على الاطلاق يستحق الثناء، فالبرنامج الحكومي الذي استهلك (٧٥) صفحة لم يزد عن اي برنامج حكومي آخر في شيء بل ولم يحرك في الوضع شيئاً جديداً.

سؤال يطرح نفسه: لو قدمت الحكومة كشفاً بانجازاتها ماذا ستكتب؟ وسؤال آخر وأسئلة تطرح نفسها، ماذا لو تم طرح الثقة مرة اخرى بالحكومة بناء على ما سلف ماذا ستكون المحصلة؟ ماذا لو تم الاستفتاء الشعبي على الحكومة هل ستنجح؟؟ وماذا لو لم تقدم الحكومة برنامجاً او بياناً وزارياً هل سيختلف الحال؟ اسئلة ليست بحاجة الى اجابة. أوصي بوضع البيان في متحف اللوفر واقول للكباريتي زمن المعجزات قد ولى ولكي وعوداً.

القطاع الزراعي في العراق.. وحيثيات التراجع

كمال حيدر / العراق

القطاع الزراعي باعتباره من اهم العناصر المؤثرة في الاقتصاد العراقي لامتلاك هذا القطاع صفة الديمومة في التكوين، على عكس العناصر الاخرى والتي يوضع لها دوماً خطاً للنهاية والنضوب، هذا القطاع من الواجب بمكان تناوله وتشخيص علله في معرض التشخيص العام لمعاناة شعب العراق باعتباره ذو مساس مباشر بقضية خبز هذا الشعب.

هذه الديمومة المميزة لهذا القطاع تجري بوتائر عالية او متوسطة او دون الحد المطلوب معتمدة في ذلك على مدى رعايته من قبل المؤسسات المعنية.

فكيف هو التعامل مع الزراعة في العراق حالياً والى اين يجري الاتجاه بها؟.

ان المتتبع الميداني لطبيعة العملية الزراعية في العراق يمكنه ملاحظة الحيف الذي وقع على الفلاح والمزارع العراقي، سيما خلال الفترة التي اعقبت الانسحاب من الكويت. فقد وضعت جملة من القوانين الزراعية المبتسرة، صيغتها الظاهرية العامة في كونها مشجعة للفلاح والمزارع باتجاه زيادة غلة الدونم الواحد من الارض كرد على الحصار الاقتصادي، في حين كانت ولا تزال هذه القوانين تحمل في طياتها علل سوف لن يتخلص منها العراق بسهولة ويسر.

لقد سنت الحكومة قوانين زراعية اعادت بموجبها توزيع الاراضي الزراعية على المتنفذين من رؤساء العشائر الجدد والذين جرى تعيينهم (حتى دون انتخاب صوري) لضمان تأييدهم النظام، واختيار هذه الاراضي بكونها متخصصة بزراعة الرز بعد ان اعطت لهذا المحصول بالذات اغلى الاثمان، فخلقت طبقة جديدة من الاغنياء اسمتهم مجازاً بـ (الفلاحين)، حيث امتلكت هذه الطبقة اضخم المنازل والسيارات، وراحت تعبث بالاموال بجهالة في اسواق يتحسر الفقراء على دخولها والتمتع بنعيمها.

ان هذا الواقع خلق بالضرورة مناخاً ملائماً لنمو عامل الرشوة لدى القائمين على ادارة المؤسسات الزراعية، ومن ثم ضمان استحصال تقارير (مفيدة) من اللجان المتخصصة يجري بواسطتها الحصول على كافة المواد الضرورية للعملية الزراعية من بذور وادوية للمكافحة واغطية بلاستيكية.. الخ. ومن ثم بيع الفائض عن الحاجة منها بالسوق السوداء مقابل حرمان مستحقيها من صغار الفلاحين وفقراء المزارعين.

ولقد كانت من ضمن التوجهات الزراعية الجيدة قبل دخول القوات العراقية الى الكويت، تشجيع الزراعة الموسمية في الاراضي الصحراوية الواسعة في العراق اعتماداً على مياه الابار والامطار، وجرى تثبيت تشريعات قانونية لتاجير هذه الاراضي بواقع يصل في حده الاعلى الى ٢٠٠ دونم في الاراضي القريبة من المدن، والى اكثر من ١٠٠٠ دونم في عمق الصحراء. وفعلاً بدا اثر ذلك واضحاً في اغناء السوق بمنتجات هذه الاراضي، وتطورت الزراعة المحمية بشكل واضح، وتواجدت من جراء ذلك شريحة واسعة من المزارعين المثقفين من المتفرغين الزراعيين والمتقاعدين من موظفي الدولة ممن كانت لديهم الاستعدادات الذهنية لادارة وتوسيع زراعة هذا النوع من الاراضي.

غير ان ذلك شانه شان اي نشاط يبدو عليه سعة وكثرة المردود المادي، راح يجلب انتباه كبار التجار وابناء العشيرة الحاكمة ومن ثم المتنفذين في دوائر الدولة، ليجري سحب البساط تدريجياً من تحت اقدام اصحاب العمل الحقيقيين، واديرت الدفه كالعادة الى صالح من لا يعنيهم قوت الشعب ولا يقلقهم الحصار. وبالرشاوي حيناً وبالسطوة والعنف حيناً آخر تحولت العملية الى ميدان التجارة بالاراضي، وجرى تحول الكثير من المكاتب المتخصصة ببيع العقارات الى مكاتب لتاجير الاراضي الزراعية، وببدائل مالية عالية جداً، ويتم ذلك بعلم ومساهمة وتشجيع الدوائر المختصة. ناهيكم عن ان عدم استقرار السوق جراء تذبذب الاسعار قد شجع الكثيرين من المزارعين الى ترك اراضيهم بيضاء بلا زرع وطرحها للبيع غير المشروع عن طريق التنازل عنها للغير، ومما زاد في المشكلة تعقيداً قيام اجهزة الدولة بتغيير خارطة الري وبشكل اثر سلباً بالواقع الزراعي، حيث ظهر ذلك واضحاً في مجمل التغييرات التي اجرتها الدولة في مسار الكثير من الانهار الفرعية والرئيسية وخاصة في الجنوب، كان الهدف منها هو سحب مياه الاهوار وتجفيفها سعياً نحو تسهيل مهاجمة قوى المعارضة المسلحة الموجودة في هذه الاهوار، وبالتالي التخلص من مانع مائي يؤثر وبشكل فعال على عملية نشر وتحرك القوات المسلحة في المنطقة.

لقد ادت هذه الاجراءات الى حرمان الكثير من الاراضي الزراعية الخصبة في الجنوب من مصادر المياه امام ضمان السلطة الحاكمة اعادة توزيع اسكان القرى في البقية ص ١٠

الرواية المترجمة

للكاتب التركي **عزيز نسين**
نقلها عن التركية : جمال دورمش

واخيراً انتهيت من كتابة الرواية، ثلاثة اشهر وانا اعمل ليلاً نهاراً، وكما ان الانسان مدّاح نفسه فكذلك نحن معشر الكتاب ايضاً.

حتى انا، فانني فقط اقول بيني وبين نفسي "رواية رائعة" لكني اخجل من ذلك امام الناس. جمعت صفحات الرواية الجديدة وتوجهت الى احدى الصحف عارضاً عليها نشرها.. وهناك قالوا لي:

– لا ننشر روايات محلية.
– لكنكم، لم تطلعوا عليها!
– وما الفائدة اذا كان القراء لا يستسيغون قراءة الروايات المحلية.

اتجهت الى احدى دور النشر وهناك عندما عرضت عليهم روايتي قالوا:

– لا ننشر الا الروايات المترجمة.

اتجهت صوب دار نشر اخرى عارضاً عليهم روايتي وهناك سمعت الاجابة ذاتها:

– اذا كان لديك رواية مترجمة فاعرضها علينا فالرواية المحلية لا تسوق بسهولة.

عجباً وكأن جميع دور النشر متفقة على الاجابة.

ثلاثة اشهر وانا اعمل ليل نهار والامل يحدوني في كتابة رواية متميزة وهكذا وبدون ان يكلفوا انفسهم عناء قراءتها، اصبحت روايتي مثل طفل لقيط سيرمى امام باب المسجد..

عندها خطرت لي خاطرة، معظم اصدقائي يترجمون عن الفرنسية او الالمانية، الانكليزية او الايطالية وبعد ذلك يقومون بتغيير الجونسون بأحمد ومارتا تصبح فاطمة ومن ثم يذيلونها بتواقيعهم وهكذا يصبح هذا العمل الادبي من نتاجهم ليدفعوا به من ثم الى الصحف والمجلات.. لكن، لم لا اقوم بعكس تلك العملية؟..

جلست والرواية بين يدي، مغيراً جميع الاسماء التركية باخرى امريكية بعد ذلك اخذت مخطط مدينة نيويورك لابدل اسماء المناطق التركية باخرى نيويوركية، واخيراً جاء دور مؤلف الرواية، اسم مارك اوبراين -Marck Obrien- مناسب اليس كذلك؟

وضعت الرواية تحت ابطي واتجهت الى رئيس تحرير الصحيفة الذي احبط عزيمتي من اللحظة الاولى وعرضت عليه روايتي قائلاً:

– ترجمت لكم رواية لمارك اوبراين.

– رائع جداً... لكن من هو مارك اوبراين؟

اهها.... الا تعرفونه ؟ ايعقل ذلك.. ياهوه هذا الكاتب المشهور مارك اوبراين... لقد تُرجمت اعماله الى جميع لغات العالم.

حتى انهم لم يجدوا ضرورة لقراءة الرواية عندما درسوا جدواها الاقتصادي وقالوا لي:

– هل لك ان تعطينا لمحة موجزة عن الرواية والكاتب ؟

امسكت بالقلم ورحت اخط العبارات التالية:

رواية "Struggle for life" "صراع من اجل الحياة" رواية قيمة كادت ان تقلب امريكا رأساً على عقب وان تحركها من مكانها. بلغ عدد النسخ المباعة منها حوالي الاربعة ملايين نسخة بالاضافة لذلك فانها قد ترجمت الى جميع لغات العالم وها انذا اقوم بترجمتها الى اللغة التركية. لكن من هو Mark Obrien؟

"كذلك قمت بدبلجة بعض السطور عن هذا الروائي مارك اوبراين افندي على الشكل التالي" هو الابن الاصغر لفلاح من فيلادلفيا لديه ثمانية عشر ولداً رغب ابوه ان يصبح – ابنه مارك – قساً دينياً، الا انه فصل من مدرسة اللاهوت عندما بلغ الرابعة عشرة حين قام بمعاكسة مدرسه بغرز ابرة في فخذه خلسة. فصله من المدرسة المذكورة أعكس مستوى ذكائه الرفيع.

وهكذا كتبت سيرة حياته، مثله مثل كبار الكتاب الامريكيين. فقد عمل في صيد الاسماك ومن ثم في التهريب وفيما بعد عمل في مجال التنقيب عن الذهب.. وكما تعرفون الحكاية*... فانه كتب قصته الاولى عندما بلغ الاربعين من العمر وارسلها لمجلة Let us Kiss وقد وضح فيها ضحالة اسلوبه وركاكة لغته، باختصار، يمكن اعتبار قصته هذه فرطقة وهذياناً لا معنى لهما –وما اود قوله هنا ايها السادة اصحاب دور النشر ان الاستمرار في عملية الترجمة هي من مصلحة روايتنا المحلية.

وهكذا راحوا يلاحقونني قائلين:

– رجاء ترجم لنا ايضاً رواية لهذا الـ مارك اوبراين.

لذلك فقد ترجمت لمارك اوبراين ثمانية عشرة رواية وسأستمر في الترجمة ما دمت حياً، وبالاضافة للكاتب مارك، فقد ترجمت ايضاً لذاك الـ.. رجل البوليس السري المشهور جاك لامارا.. بالتأكيد تعرفونه. فأعماله تتناقل من يد الى يد، نعم لقد ترجمت ستة كتب وفي الايام الاخيرة قمت بتطوير العمل قليلاً فرحت اترجم عن الهندية، وحتى عن الصينية، ترجمت.

قرائي الاعزاء ثقوا ان الروايات والقصص التي تقرؤونها في صحفنا التركية ستكون ٩٩٪ منها "ملطوشة" كذلك فالأسماء واسماء المناطق الاجنبية في الاعمال المترجمة المذكورة ما هي الا نتاجات محلية.

ومع هذه المجريات سيأتي يوم يضطر فيه الباحث المتخصص في الادب الامريكي الى تعلم اللغة التركية وقراءة الروايات التركية، كذلك فامنيتي تتجلى ان اجد مكانة لي من خلال مارك اوبراين في الادب الامريكي.* نشرت هذه الاقصوصة لأول مرة في عام ١٩٥٧ ضمن مجموعة اسماها المؤلف "المجانين تطلقوا" وهي المجموعة التاسعة.

الداء المزمن

زكية الازرعي

عمل من هذا ؟

هذه قصة مترجمة حول اربعة نماذج من الناس، اسماؤهم:- كل الناس، بعض الناس، احد الناس، لا احد من الناس كان هناك عمل مهم لا بد من انجازه. وكل الناس كانوا متاكدين من ان بعض الناس، قادر على انجازه. والواقع ان اي ناس كان بامكانه انجازه. ولكن لا احد من الناس انجزه. وغضب بعض الناس غضباً شديداً لان انجازه مهمة كل الناس. وكل الناس ظنوا ان اي ناس قادر على انجازه، ولكن لا احد من الناس تحقق من ان كل الناس لم يوصوا بانجازه. وتنتهي القصة، بالقاء اللوم من قبل كل الناس على بعض الناس عندما لم يقم احد الناس بالدور الذي يمكن ان يقوم به اي ناس.

هذه القصة التي ترجمناها عن اللغة الانجليزية، تجسد التواكلية وعدم تحديد الادوار والمهمات، تبعاً للكفاءات والمهارات والاستعدادات.

وهكذا يبقى كل شيء مناطاً بالجميع دونما اختصاص، ودونما تحديد مهمة، تصبح واجباً للفرد وتقوم معاقبته ومكافاته على اهمالها او دقة ادائها.

وهذه القصة تنطق بواقع الحال في مختلف دوائر عملنا، فالمهم ان يعمل الفرد منا، وليس مهماً باي حال من الاحوال ماذا يعمل.

واذا كانت او باتت من واجبات مؤسسات الحكومة التشغيل فقط بصرف النظر عن هذه المعادلة، فالمؤسف ان المعادلة، معادلة لنظيرتها في القطاع الخاص، فالتشغيل في مؤسساته استثمار واثراء لرأس المال، وليس (خويطرية). ولكن مثل هذه المؤسسات رغم وفرة القوى البشرية لديها، والتي غالباً ما تكون فائضة الا انها تعاني دائماً من سوء استثمار هذه القوى في الشخص المناسب في المكان المناسب . فالمهندس الميكانيكي يعمل ادارياً، والمحاسب يراقب الدوام، والاداري يعمل عيناً للادارة العليا، غير موظفه لصالح العمل نفسه، بل لصالح الشخص في التقرب من الادارة ولصالح الادارة نفسها.

انه داء العالم الثالث المزمن، داء تخطيط وتنمية القوى البشرية، الذي يعتمد الاعتباطية دون ان يزن عناصر هذه القوى ويقرر اين تكون دواءً صالحاً لداء يستجدي الدواء.

من شعر بدر شاكر السياب

وذهبت... فانسحب الضياء

احسست بالليل الشتائي

الحزين ، وبالبكاء

ينثال "كالشلال من افق

تحطمه الغيوم

لم يبق منك سوى العبير

يبكي... وغير صدى

الوداع.. الى اللقاء !!

*****

عدد جديد من مجلة "الصحة والحياة"

صدر العدد ١١ من مجلة "الصحة والحياة"، تناول العدد عدة مواضيع ثقافية صحية منوعة، منها الام الظهر، الحمل الكاذب، تقويم الاسنان، الصحة والجمال وكيف تستفيد من طعامك.

يرأس تحرير المجلة د. زهير ابو فارس الذي كتب افتتاحية العدد تحت عنوان "المدن الصحية". تعني حياة افضل" وجاء فيه ".. اننا لا نستطيع ان نتحدث عن صحة مدينة ما او تجمع سكاني معين مهما كان حجمه من دون التطرق الى مصادر المياه والمجاري ومصير النفايات الصلبة والسائلة والعوامل الاخرى الملوثة للبيئة، والرقابة الصارمة عليها..".

وتضمن العدد ملفاً هاماً عن جنون البقر وندوة عن رعاية المرأة في حملها وولادتها اضافة الى موضوعات طبية اخرى هامة ومفيدة.

● صورة غلاف العدد ١١

مسرحية "يا نصيب" الاجتماعية الكوميدية الهادفة

برعاية وفي مقر منتدى النزهة الثقافي، ومدرسة القدس الثانوية، تقام حالياً بروفات مسرحية "يا نصيب" من اخراج الاستاذ محمد خميس، وتاليف الكاتب الاستاذ امين غانم، وانتاج ايمن الطيط.

المسرحية اجتماعية هادفة، تتناول قضايا المجتمع الساخنة والساخرة، كقضايا البطالة، والفقر والصراع الطبقي ، واوضاع المتعلمين المزرية. وتعتبر هذه محاولة جادة لاحياء المسرح الاردني الشاب المرتبط بهموم الواقع.

تصاعد النضال السياسي والاجتماعي في المغرب

شهدت المدن المغربية في الاونة الاخيرة سلسلة من التحركات والنضالات الاجتماعية والمطلبية، شارك فيها مئات الاف العمال والموظفين في مختلف المؤسسات والمصالح الحكومية وبعض مؤسسات القطاع الخاص. وتزامنت هذه التحركات مع تصاعد الحراك السياسي الذي تقوم به احزاب المعارضة الرئيسية من اجل تعديل الدستور واجراء انتخابات نيابية جديدة.

ففي الخامس من هذا الشهر جرى اضراب عام بناء على دعوة منظمتين نقابيتين كبيرتين وبدعم من احزاب المعارضة الرئيسية، شارك فيه مئات آلاف العمال والموظفين خاصة في قطاعات التعليم والصحة والبريد وبعض المرافق الاخرى التابعة للقطاع العام واشترك في هذا الاضراب بعض مؤسسات القطاع الخاص مما ادى الى الشلل في الحركة التجارية والاقتصادية في العديد من المدن المغربية. وتؤكد مختلف التقارير ان الاضراب العام جرى في اجواء هادئة في مختلف المدن، باستثناء طنجة. وتبددت المخاوف التي توقعت حدوث صدامات بين المتظاهرين وقوات الامن واحتمال اندلاع اعمال عنف، اما في طنجة فقد وقعت بعض الاضطرابات واعمال العنف مما ادى الى احراق احد البنوك، كما تم اعتقال ما يزيد عن ١٠٠ متظاهر.

ويطالب العمال والموظفون المضربون والهيئات النقابية بزيادة الاجور والرواتب للعاملين في القطاع العام والقطاع الخاص وانهاء القيود المفروضة على حرية العمل النقابي والتي تتنافى مع الدستور، وتحسين الاوضاع الاجتماعية والمعاشية لذوي الدخل المحدود، الذين تتزايد معاناتهم في ظل الارتفاع المستمر للاسعار وتزايد معدلات البطالة.

وتشير التقارير وبعض الدراسات الى تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في المغرب، والى فشل برامج الاصلاح الهيكلي، التي ينفذها المغرب بالاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين، في حل المعضلات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، فقد ارتفعت معدلات البطالة حيث بلغت حوالي ١٧٪ في المدن بينما ترتفع كثيراً في الريف، وترتفع الاسعار بشكل كبير وتتزايد معدلات الفقر، حيث يقدر ان ١٣٪ من السكان البالغ عددهم ٢٧ مليوناً يعانون من الفقر المدقع، بينما تعاني الطبقات والشرائح الاجتماعية الفقيرة من النقص الحاد في المساكن والخدمات الاجتماعية خاصة خدمات الصحة والتعليم.

ويوجد في المغرب حوالي ٢٥٠ الف عاطل عن العمل من حملة الشهادات الجامعية المختلفة، وقد اعتصم الالاف منهم قبل الاضراب العام في مقرات الاتحادات النقابية مطالبين بايجاد عمل لهم.

وقد اعلنت احزاب الكتلة الديمقراطية، احزاب المعارضة الرئيسية عن تأييد التحركات النقابية والاضراب العام، وهي حزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي والاتحاد الاشتراكي. هذا وقد رفعت هذه الاحزاب مذكرة مشتركة الى الملك الحسن الثاني ضمنتها تصوراتها للاصلاحات الدستورية والادارية المرتقبة، حيث ترى هذه الاحزاب انه بدون هذه الاصلاحات يصعب مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهها البلاد. وصرح مسؤولون نقابيون مؤكدين الارتباط بين المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وبين الاوضاع السياسية، الامر الذي يحتّم تسريع الاصلاحات الدستورية بهدف تشكيل حكومة تنبثق عن انتخابات نزيهة.

من برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع في اسرائيل

ننشر هنا مقتطفات من برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع. تشكل الجبهة والتجمع تيارا ديمقراطيا نضاليا كبيرا في المجتمع العربي داخل اسرائيل، وتتميز عن بقية التيارات الاخرى بشمولها العرب واليهود، حيث يلعب الشيوعيون دورا مهما ومقررا فيها. لقد حصلت الجبهة بالتعاون مع التجمع على ٥ مقاعد في الكنيست الاسرائيلي ونالت تأييد ما يقرب من ١٢٠ الف ناخب.

وقد ركز البرنامج على ما يلي

(١) انسحاب اسرائيل من كافة المناطق الفلسطينية التي احتلت منذ حرب حزيران ١٩٦٧، من الضفة، والقطاع، والقدس الشرقية، ومن هضبة الجولان السورية، ومن جنوب لبنان.

– الاعتراف بالحق القومي الكامل للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وذات السيادة في المناطق التي احتلها اسرائيل سنة ١٩٦٧ والتي تكون عاصمتها القدس الشرقية.

– الحل العادل لمسالة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة في تفكيك كافة المستوطنات المقامة في المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية.

– تحرير كافة الاسرى والاسيرات السياسيين الفلسطينيين.

– وقف سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي في المناطق المحتلة.

– تطبيق كافة التزامات اسرائيل في نطاق العملية السياسية:

– وضع حد لسياسة الفصل القسرية، والعقاب الجماعي، والحصار، التي تخنق الشعب الفلسطيني ،التي يتم استغلالها للابتزاز السياسي تجاه الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية.

وفي مجال التسوية مع الجمهورية العربية السورية

يطالب البرنامج بان يتم ذلك "على اساس انسحاب اسرائيل من كافة المناطق السورية واللبنانية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧".

كما يتضمن البرنامج نصا واضحا يتعلق بتصفية احتياطي السلام غير التقليدي في الشرق الاوسط، ونزع المنطقة من اي سلاح للابادة الجماعية وانضمام اسرائيل للميثاق الدولي لعدم نشر السلاح النووي والغاء الخيار النووي الاسرائيلي:

اما فيما يتعلق بمساواة المواطنين العرب داخل اسرائيل فقد جاء في البيان ما يلي: الاعتراف بالمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل كاقلية قومية وتحقيق الحقوق المشتقة من هذه المكانة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، والنضال من اجل مساواة تامة في الحقوق القومية والمدنية والاعتراف بالهيئات التي تمثل المواطنين العرب في اسرائيل.

وفي مجال الدفاع عن قضايا العاملين وحقوقهم

(١) وضع سلم اولويات جديد، نحو واقع العدالة الاجتماعية، على اساس توزيع عادل للمدخولات ولميزانيات الدولة، وخاصة المصاريف العسكرية، والغاء المخصصات المالية للمستوطنات في المناطق المحتلة، وخفض نسب الضرائب المفروضة على العاملين، وزيادة نسب الضرائب المفروضة على ارباب العمل، والبنوك، وشركات المال، والشركات، والمصانع الكبيرة، وفرض الضرائب على الارباح في البورصة.

– ضمان فرص المساواة للجميع، بدون تمييز في الجنس، والقومية والدين والعمر. والغاء كافة القوانين والتشريعات التي تمس حقوق العاملين.

كما وتتضمن البرنامج قضايا هامة مثل الدفاع عن الحريات الديمقراطية وضمان المساواة للمرأة في كل المجالات، والمحافظة على مستوى البيئة.

الامم المتحدة توافق على صرف بعض تعويضات حرب الخليج

وافقت مفوضية الامم المتحدة اواخر ايار الماضي على دفع مبلغ اضافي (٤٢٥) مليون دولار كتعويض لافراد من (٦٨) دولة تضرروا من الاحتلال العراقي للكويت.

حيث تقرر الموافقة على تعويضات تقدر بنحو (٢) مليارات دولار، وتعمل المفوضية للبت في طلبات تعويض تصل قيمتها (١٩٠) مليار دولار.

وابرمت الامم المتحدة صفقة مع العراق، سمح له بموجبها ببيع ٣٠٠ مليون دولار من النفط شهرياً لشراء الغذاء والمواد الانسانية. كخطوة لتخفيف العقوبات المفروضة من الامم المتحدة على العراق بعد حرب الخليج، وسيستخدم ثلث المبالغ لدفعها لمتضرري الحرب.

السنا في بلاد العجايب؟!

عبد الكريم ابا زيد

نعم نحن في بلاد العجايب ويحكمنا حكام عجايب. نحن لسنا "اليس" ولكنا نعيش مثلها في بلاد العجايب بل وحتى اعجب من العجايب.

هل سمعتم او رأيتم ايها الناس على مدى التاريخ ان بلداً يحتل اراضي بلدان اخرى ويضطهد مواطنيها ويسومهم سوء العذاب ويقصف قراهم ويهدم بيوتهم وحكام تلك البلدان يأتون طوعاً غير مكرهين.. خاشعين الاذلاء منكسي الرؤوس خجلين ليعتذروا امام العالم كله وامام شاشات التلفزيون امام حاكم ذلك البلد المحتل لاراضيهم عن اعمال "وحشية لا مسؤولة" قام بها بعض "المتمردين المنفلتين من عقالهم" بل و "المجرمين" على حد تعبير بعضهم، ويعلنون امام الملأ آخذين على عاتقهم ان يضعوا حداً وبالقوة، نعم بالقوة – ضد مواطنيهم الشرفاء لا ضد العدو المحتل – لتلك "الهجمات الوحشية" ويلقنوا اولئك العصاة المتمردين على الاحتلال والحكام درساً لا ينسونه ابداً، وسيلاحقونهم اينما حلوا او رحلوا، والله وبيريز وكلنتون على ما يقولون شهود.

ترى لو توجه حاكم عربي نصف شجاع أو نصف جبان ، لا فرق، لشيراك او ليلتسين قائلاً: ماذا تسمون الفرنسيين والسوفييت الذين كانوا يقاومون الاحتلال الالماني، هل تسمونهم خونة تجب معاقبتهم ام ابطالاً يجب تكريمهم واقامة نصب تذكارية لهم؟

الجواب على ما اعتقد سيكون : نحن لسنا انتم. نحن كنا مع شعوبنا في مقاومة الاحتلال. اما انتم فانكم اقرب ما يكون لبلدان اصيبت بانفصام الشخصية: شعوب تقاوم وحكام يقاومون المقاومة، شعوب ترفض الذل وحكام يقبلون به، شعوب لها كرامة وحكام بلا كرامة. شعوب في واد وحكام في واد آخر. شعوب مغلوب على امرها امام حكامها وحكام مغلوب على امرهم امام الاحتلال . ويمضي شيراك ويلتسين قائلين: ما دمتم ايها الحكام العرب تقبلون الذل وتباركون الاحتلال او بعضه وتقبلون ما يعطى لكم من قبل المحتل وتصافحون العدو معتذرين من اعمال مواطنيكم في مقاومة الاحتلال وتسمونه ارهاباً وهو الذي يقوم بأعمال الارهاب ضد شعوبكم – فلا تنتظروا منا ان نكون ملكيين اكثر من الملك!!

مطالبة البشير بالتخلي عن السلطة

اذاعت وكالات الانباء وبعض الاذاعات ان قوى سياسية سودانية متعددة رفعت الى عمر البشير الرئيس السوداني مذكرة طالبته فيها بالتخلي عن السلطة، وافساح المجال لتشكيل حكومة وحدة وطنية ، تكون قادرة على اخراج البلاد من الازمة الخانقة التي تعاني منها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وتبيح التعددية السياسية والفكرية.

وجاء في الانباء كذلك ان هذه ليست المرة الاولى، التي تطالب فيها القوى السياسية بتنحي البشير وانهاء سلطة الجبهة الاسلامية . وتم رفع مذكرة عن طريق اتحاد نقابات العمال في السودان.

عمال السودان يطالبون بتحسين اوضاعهم

على الرغم من انه لم يعد في السودان نقابات عمالية بالمعنى الكامل للكلمة بعد ان اقدم النظام السوداني على تصفية النقابات واعتقال قادتها النشطين، الا ان رئيس نقابات عمال السودان تاج السر عابد الذي عينه النظام السوداني لم يستطع ان يتجاهل الوضع المزري الذي وصل اليه عمال السودان، وقال ان اجور العاملين بالقطاعين العام والخاص تغطي ٢٥٪ فقط من احتياجات الحد الادنى الذي قدره بمبلغ ٦٠ الف جنيه سوداني بينما يتقاضى العاملون في القطاعين العام والخاص ١٥ الف جنيه شهرياً كحد ادنى.

اليسار في اوروبا يتوحد في النضال لمكافحة البطالة والفقر

حدث هام حصل في النصف الاول من شهر ايار الفائت، تناقلته كافة الصحف في فرنسا ووكالات الانباء الدولية، اذ بدعوة من ١٥ حزباً وشيوعياً ويساريا وشخصيات تقدمية من ١٢ بلداً اوروبياً توجه الى باريس اكثر من اربعة الاف شخص ليتباحثوا معاً ويصمموا معاً على التصدي للاخطار الجسيمة والمعاناة التي تقاسي منها الطبقات الكادحة في هذه البلدان وسائر البلدان الاوروبية. وتتمثل هذه المعاناة في انتشار البطالة بشكل مريع والهجوم على المكتسبات الاجتماعية التي حققها العمال تحت تأثير حقوق العمال التي منحتها الاشتراكية في ظل دول المعسكر الاشتراكي.

يقول المجتمعون : مكسب جديد تحقق، فباسم ١٢ مليون ناخب يعلن هؤلاء رفضهم التسليم بالواقع الاليم والتصدي ليمين شرس يجمع قواه في كافة البلدان الرأسمالية لنهب شعوبها، ففي المانيا، حسبما عبر عنه مندوب حزب الديمقراطية الاشتراكية، وصل الرقم الرسمي للعاطلين عن العمل اربعة ملايين شخص.

* وجاء في كلمة مندوب الحزب الاشتراكي الشعبي في الدانمارك.. يدعي اقتصاديو المؤسسات المختلفة ان الدانمارك تنعم بالرفاهية والتقدم.. ويدحض هذه الادعاءات وجود ٢٦٠ الف عاطل عن العمل حالياً اي بنسبة ٩،٢٪ . ان السبب الرئيسي لهذه الكارثة هو التقدم التكنولوجي والذي يستخدم بطريقة عمياء لزيادة ارباح الذين يمتلكوه بغض النظر عما يترك من اثر على العمال. ويطالب حزبنا بتسخير هذا التقدم لخدمة الانسان.. يجب ايقاف ما يدعو اليه الرأسماليون الكبار لوحدة اوروبية مالية واقتصادية، اي ضرورة الغاء اتفاقية ماسترخت.

* ويقول مندوب تحالف اليسار في اسبانيا، لقد افرغ من مضمونه اعلان حقوق الانسان الصادر عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٨ والذي ينص على الحق في العمل والصحة والسكن والحماية الاجتماعية والمساواة التامة بين الاناث والذكور، على اليسار ان يرفض منذ الان الاندفاع السريع نحو تطبيق اتفاقية ماسترخت وان يعطي البديل من ديمقراطية حقة تضمن التحرر الكامل للانسان. لم يعد بامكان اليسار في كل بلد الانغلاق على نفسه ضمن حدود بلاده لا غير.

* ويقول مندوب تحالف اليسار في فنلندا ونحن نطل على القرن الواحد والعشرين لا بد من توسيع فرص العمل.. ويتشابه هذا النضال بنضال القرن التاسع عشر من اجل الحقوق السياسية الرئيسة، من اجل الضمان الاجتماعي والمساواه الاقتصادية. وبالنسبة لنا فان اعادة توزيع فرص العمل لم تعد كافية اذ نطالب بضرورة تمتع الجميع على السواء بثمار العمل.

ان ظاهرة البطالة بالنسبة لنا في فنلندا جديدة اذ لم تتجاوز حتى نهاية الثمانينات ٤ الى ٥ بالمئة.. ولكن التدهور الحر للرأسمال ومذهب الليبرالية الجديدة وانهيار تجارتنا التي كانت قائمة مع الاتحاد السوفياتي سابقاً قد ادت الى انتشار البطالة بشكل واسع لم نعرفها منذ الحرب العالمية الثانية - ان الكفاح من اجل العمل يجب ان يعم كافة البلدان الاوروبية يتمثل بتخفيض ساعات العمل مع الاحتفاظ بالاجر كاملاً وتحسين الخدمات الاجتماعية العناية بالمسنين ، الحفاظ على البيئة وتحسينها وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وبعبارة ثانية استخدام الارباح الباهظة للتكنولوجيا الحديثة لمصلحة كافة السكان وليس لتنتفخ جيوب الرأسماليين الكبار والشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات.

* يقول مندوب اليسار الديمقراطي وفي ايرلندا يوجد في اوروبا عشرين مليون عاطل عن العمل، ثلاثة ملايين دون ملجأ، ستون مليون يعيشون تحت خط الفقر.. وهذه نتيجة للسياسات المالية والاقتصادية الجديدة التي تهدف كما يقال الى كبح جماع التضخم والتنعم بمستوى معيشي مرتفع لكن الاوضاع تتدهور اكثر فاكثر والكارثة تستفحل.

* وفي اليونان يقول مندوب الحزب الشيوعي : يبلغ عدد العاطلين عن العمل عندنا ٤٥٠،٠٠٠ ونيف وحسب استطلاعات الدوائر الرسمية للاتحاد الاوروبي سيضاف الى هؤلاء عام ١٩٩٩ ، ثلاثمئة الف عاطل آخر وتشغل اليونان حالياً من بين دول الاتحاد الاوروبي مركزين رئيسيين الاول يتمثل في كون العمال اليونانيين يتقاضون اشد الاجور انخفاضاً وفي جني الرأسماليين الكبار اكثر المرابح على النطاق الاوروبي ويقول مندوب تحالف اليسار في اليونان: ان هذا اللقاء يفتح امامنا نافذة امل في اوروبا اليوم لا يوجد سوى القوى الاقتصادية الهائلة، لا يوجد سوى الشركات متعددة الجنسيات، الاسواق الرأسمالية، تجمعات البنوك والقوى السياسية التي تمثل مصالح هؤلاء جميعهم . اما اجتماعنا اليوم في باريس فيشكل صرخة قوية لهذه القارة الهرمة بان قوى اليسار الراديكالية حية، قوية مستعدة للكفاح، هذه القوى التي تمثل ملايين العمال ، قد صممت على تنسيق خطاها للسير نحو اوروبا موحدة تعمها المشاعر الانسانية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية والمساواة التامة بين الجميع على اختلاف اعراقهم واجناسهم.

* وجاء في كلمة مندوب حزب إعادة التأسيس الشيوعي الايطالي يشكل هذا اللقاء اطلالة ربيع على اوروبا التي لا يسمع فيها لغاية الان سوى اصوات الاحتكارات الكبيرة هذه الاوروبا بالرغم من كل شيء، ما زالت تحمل اثار الكفاح والانتصار على النازية والفاشية، علينا البدء بالكفاح ضد البطالة اولاً: تخفيض ساعات العمل مع الابقاء على الاجر كاملاً، لتبدأ من باريس اليوم حركة تقود اوروبا في طريق جديد، طريق تحديث شروط العمل .. ويضيق بنا المكان عن تكرار الشيء ذاته من قبل مندوب الحزب الاشتراكي اليساري في النرويج، ومندوب اليسار الموحد في ايطاليا ومندوب الحزب الشيوعي البرتغالي، والنائب العمالي في بريطانيا.

* وقد لخص روبرت هيو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي النقاش بقوله: اليوم يوم عظيم لليسار. نحن الشيوعيين الفرنسيين في الوقت الذي نؤيد فيه الاتحاد الاوروبي الا اننا نناضل لكي يكون هذا الاتحاد مهداً للفرص المتكافئة في العمل في المساواة والتقدم الاجتماعي، المساواة بين الرجل والمرأة وحماية البيئة والازدهار الثقافي، وضد العنصرية والاقليمية، من اجل التعاون وخاصة تعاون الشرق والجنوب ، من اجل نزع التسلح ومن اجل السلم.

علينا اليوم ان نكافح لايجاد عشرين الى ثلاثين مليون فرصة عمل في الاتحاد الاوروبي وملايين اخرى في شرق القارة، فرص عمل حقيقية، منظمة، متخصصة، فعالة من اجل الاقتصاد ومفيدة للمجتمع بحيث تستجيب لمطالب التعاون الدولي.. ولن يكن هذا ممكنا بدون تغييرات جذرية في اوروبا السوق الموحدة وماسترخت

هذا وقد حدد الثامن من حزيران موعداً لاجتماع قادم في مدريد.

المخابرات التركية وراء التفجيرات في سوريا

في حملة الضغط على سوريا، وامعاناً باستفزازها ابرزت وسائل الاعلام الامريكية والعالمية تصريحات لمسؤولين امريكان تقول، ان هناك تفجيرات في الجمهورية العربية السورية، وهذه التفجيرات تشكل خطر على الرعايا الاميركان ولذا يتوجب على هؤلاء ان يأخذوا الحيطة والحذر ، وقد اذيع هذا الخبر لعدة ايام.

تبين فيما بعد ان هناك في الحقيقة بعض التفجيرات في مناطق شبة معزولة متفرقة في سوريا وان الاميركان اذاعوا عن بعضها قبل حدوثها، بغية خلق اوهام عن الوضع في سوريا، بانه غير مستقر ، وان المخابرات التركية التي تنسق بالكامل مع المخابرات الاسرائيلية تقف وراء هذه التفجيرات.

ان الدور الهام الذي تلعبه سوريا خصوصاً في تجميع الصف العربي وعقد مؤتمر قمة قريباً رداً على التطرف الاسرائيلي والدعم الاميركي يجعلها هدفاً لهذه الاستفزازات والتحديات.

وكالة الغوث "الاونروا" تقلص خدماتها للفلسطينيين

تدرس وكالة الغوث (الاونروا) تقليص الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين. وتقول بعض المصادر ان الوكالة تعاني من عجز مالي يقدر بنحو (٨) مليون دولار.

واذا استمر هذا العجز فسوف تتقلص الخدمات التي يستفيد منها الفلسطينيون في كل من الاردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

وتوفر وكالة الغوث حالياً خدمات لنحو، ٣،٢ مليون فلسطيني، من خلال طاقم موظفيها العاملين، البالغ (٢٢) الفاً في المنطقة. ومن ناحية اخرى بلغت موازنة الوكالة لعام ٩٥، (٣٢٠) مليون دولار. وعلم ان الدول المانحة للمساعدات قد اخلّت بالتزاماتها تجاه الوكالة.

كما وعلم ان وكالة الغوث قد بدأت بنقل مكاتبها الرئيسية من فينا الى غزة وعمان . وسينقل المركز الرئيسي، والاقسام المالية والقانونية والعلاقات العامة الى غزة. في حين ستكون اقسام الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية في عمان.

هذا ومن المقرر ان تنتهي اعمال الوكالة في عام ١٩٩٩، في الوقت الذي لم تحل مشاكل وقضايا اللاجئين والنازحين الفلسطينيين.

انقسامات داخل الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر

تشير مصادر مختلفة وثيقة الاطلاع الى حدوث انقسامات داخل الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر لعدة اسباب، فجرها مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة.

وقال مصدر موثوق ان اتهامات عديدة وجهت الى زعيم الجماعة زيتوني بسبب موقفه من قضية مقتل الرهبان. وسبق لزيتوني ان اعلن ان السلطات الفرنسية قد اجرت بعض المباحثات معه، ووعد بنشر تلك المعلومات. ولكن لم يصدر من قبل الجماعة اي شيء حول ذلك فيما بعد، الامر الذي عزز التقديرات بان تصريحات زيتوني كاذبة وغير موثوقة، مما دفع العديد من المنظمات والهيئات التي كانت تؤيد الجماعة عن وقف التأييد والدعم للجماعة.

وقد اصدرت مجموعات اسلامية بيانات في العديد من البلدان كمصر وليبيا واوروبا، تدين سلوك الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر وتتهمها بانها اباحت لنفسها ارتكاب اعمال تتعارض مع تعاليم الاسلام، وفي مقدمتها ان الجماعة حولت نشاطها الى حرب ضد المسلمين بدون اسباب مبررة.

مظاهرات واعمال عنف في المكلا

اعلنت وزارة الداخلية اليمنية ان قوات الامن قد انهت اعمال عنف ومظاهرات اندلعت في مدينة المكلا عاصمة حضرموت نهاية الاسبوع المنصرم. وتقول الوزارة انه تم القاء القبض على العديد من المشاغبين والمحرضين، كما لا تزال التحريات مستمرة للكشف عن معلومات اضافية تتعلق بالاحداث.

وكانت مدينة المكلا شهدت مظاهرات عاصفة وحاشدة ردد خلال المتظاهرون هتافات معادية للحكومة وقذفوا بالحجارة ديوان محافظ حضرموت. وقامت قوات الامن باطلاق النار على المتظاهرين مما اسفر عن اصابة ما يزيد عن عشرة مواطنين بينهم ضابط شرطة. وتقول وكالات الانباء ان شخصاً واحداً على الاقل قتل خلال هذه الاحداث.

وجاءت هذه الاحداث بسبب محاكمة مجموعة من السيدات اتهمن رجال الشرطة باغتصابهن، الامر الذي احدث غضباً عارماً في حضرموت شاركت فيه جماهير واسعة في المدينة.

الحكومة الهندية تحصل على ثقة البرلمان

حصلت حكومة ائتلاف اليسار والوسط برئاسة ديفي غورا على ثقة البرلمان الهندي ويضم ائتلاف الجبهة الموحدة ١٣ حزباً من احزاب اليسار والوسط اضافة الى بعض الكتل السياسية الاقليمية. وتشارك ستة احزاب في الحكومة اما بقية الاحزاب فتدعمها من الخارج. وخلال النقاش المرير في البرلمان حول الثقة بالحكومة، شنت المعارضة ولا سيما حزب بهاراتيا جاناتا اليميني، هجوماً قاسياً على حزب المؤتمر الذي يؤيد الحكومة الجديدة.

ومن الجدير بالذكر ان تحالف الجبهة الموحدة يتمتع ب ١٩٠ مقعداً في البرلمان، بينما يشغل حزب المؤتمر ١٤٠ مقعداً والذي قام بتأييد الحكومة بدون اية شروط، الامر الذي يؤكد ان الحكومة الهندية الجديدة تتمتع باغلبية مريحة تسمح لها بالسير في برنامجها دون اية ضغوط. ويبلغ عدد مقاعد البرلمان الهندي ٥٤٥ مقعداً.

ومنذ ان ابتدأت النقاشات حول الثقة بالحكومة ، كان واضحاً انها ستحصل على اغلبية مريحة، ورغم ذلك شهد البرلمان الهندي واحدة من اكثر جولات النقاش سخونة في تاريخه منذ استقلال البلاد.

وقد قابلت باكستان ، حصول الحكومة الهندية على الثقة بارتياح بالغ، حيث تشير التقديرات الى ان الحكومة الجديدة سيكون بمقدورها تخفيف وحتى حل قضايا التوتر بين البلدين والتي تسببت في الكثير من الصدامات العسكرية.

العالم لا يسمع شكاوى الفقراء

حذر صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة اليونيسيف من اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء، لان ذلك يحمل في طياته مخاطر تهدد الوئام الاجتماعي في عدد كبير من الدول. جاء ذلك في تقرير المنظمة الدولية لعام ١٩٩٦ .وانتقد التقرير، العالم لانه يصم أذانه عن شكاوى الفقراء.

واكد التقرير انه باستطاعة الدول النامية توفير احتياجاتها الاجتماعية بما في ذلك تحسين ظروف المرأة والطفل، بمواردها الذاتية اذا اعطت اولوية لهذا الهدف وطالبت المنظمة حكومات العالم النامي باعادة النظر في ترتيب الاولويات، وخفض الانفاق العسكري ومطالبة الفئات الثرية في المجتمع بمساعدة فقرائه.

ووضح التقرير ما وصفه بمؤامرة الصمت والاهمال التي تتعرض لها السيدات الحوامل في العالم الثالث، واوضح ان ٦٠٠ الف سيدة تموت سنوياً خلال فترة الحمل او اثناء الولادة. واوضح انه في دول افريقيا جنوب الصحراء على سبيل المثال فان سيدة من كل ١٣ سيدة حاملاً تموت خلال شهور الحمل.

واشار التقرير الى ان سوء التغذية جعل افريقيا الموطن الرئيسي للاطفال المرضى، والذين يتعرضون للموت في سن صغيرة وتشارك منطقة جنوب اسيا، وهي الهند وباكستان وبنغلادش افريقيا في هذه المكانة.

السجن للسكرتير السابق للرئيس الكوري بتهمة الفساد

قضت محكمة في كوريا الجنوبية بالسجن خمس سنوات وغرامة ٧٧٥ الف دولار على تشاذ ج هاك رو السكرتير السابق لرئيس كوريا الجنوبية، بعد ادانته بتهمة قبول رشاوى من رجال الاعمال. وصرح مسؤول قضائي بان قيمة الغرامة تعادل حجم الرشاوى التي حصل عليها تشانج من بعض رجال الاعمال مقابل تسهيل مصالحهم وحصولهم على امتيازات.

حزب العمال البريطاني والفقراء

تقول مجلة الاكونومست في عددها الاخير ان اعداد الفقراء في بريطانيا عام ١٩٨٩ قد بلغ (٥) مليون، وارتفع ليبلغ (١٤) مليون في عام ١٩٩٣. وان هناك استياء عاماً، لذا سيخسر حزب المحافظين، واذا فاز حزب العمال بالسلطة في الانتخابات العامة، وهو الارجح، فستكون الطبقة الوسطى التي تضررت ايضاً قد ساهمت في هذا النجاح. ويقول الاحصائيون ان نسبة الفقر في بريطانيا قد ارتفعت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة.

هذا ويأسف العديد من البريطانيين لانتخابهم المحافظين طوال (١٧) عاماً، الذين اوصلوا البلاد للوضع الاقتصادي المتردي، الى جانب مشاكل البطالة والجريمة المستفحلتين، وكذلك ارتفاع نسبة الضرائب، وتراجع دعم الرعاية الاجتماعية الذي اثقل كاهل البريطانيين.

اليونان تلغي محادثاتها مع تركيا

الغت اليونان المحادثات المقرر اجراؤها بين وزير الخارجية اليوناني ووزير الخارجية التركي، معلنة ان المحادثات مع تركيا غير مجدية.

وجاء هذا الاعلان بعد يوم من قيام سفينة حربية تركية بتدمير سفينة خفر السواحل اليونانية قرب الجزيرة المتنازع عليها. وزاد التوتر بين الجانبين بعد الاشتباكات العسكرية التي حدثت في بداية العام الحالي حول الجزيرة المتنازع عليها.

اضراب عمال ماكدونالد دوغلاس في امريكا

شارك حوالي (٦٤٠٠) عامل في شركة ماكدونالد دوغلاس الفضائية في اضراب بتاريخ ٦/٥، مطالبين بزيادة الاجور، وتحقيق الامن الوظيفي للعاملين خصوصاً في ظل عمليات الدمج لافرع الشركة.

هذا وقد عمّت المظاهرات الاحتجاجية أوساط الطبقة العاملة الاميركية في وجه الاعتداءات المتكررة التي يشنها ارباب العمل والشركات الاحتكارية الكبرى.

مليار انسان يعاني من الفقر عام (٢٠٠٠)

حذرت منظمة العمل الدولية من تزايد اعداد الفقراء في المدن، حيث من المتوقع ان يبلغ اعداد الفقراء اكثر من مليار انسان حتى عام ٢٠٠٠، مما يشكل كابوساً عالمياً خطيراً، يؤدي الى زيادة معدلات الجريمة، والجوع والمرض.

حملة كلنتون الانتخابية تحت شعار "امريكا واحدة"

ذكرت وكالة اسوشيتدبرس في تقرير لها ان الرئيس الامريكي بل كلينتون عثر على الموضوع الذي سيركز عليه في حملته الانتخابية، وسط رماد الكنائس التي احترقت في عدد من ولايات الجنوب الامريكي، وهو توحيد الشعب الامريكي، تحت عنوان "امريكا واحدة" . واشارت الوكالة الى ان الرئيس الامريكي شرح فحوى موضوع حملته خلال جولاته الانتخابية في سان دييجو ولوس انجيلوس في الغرب الامريكي، عندما قال انه في كل انتخابات يحمل البعض مجموعة اخرى من الامريكيين مسؤولية المصاعب والمشاكل التي تواجههم... مؤكداً ضرورة وحدة الامريكيين لانهم سينتقلون الى المستقبل معاً الى الامام او الى الخلف.

وبينما كان كلنتون يعزف على وتر مكافحة الجريمة على الساحل الغربي للولايات المتحدة، جاءت سلسلة الحرائق التي استهدفت كنائس السود في الولايات الجنوبية، لتقدم لكلنتون فرصة ذهبية لكسب ود الامريكيين السود الذين يتمتع بشعبية واسعة بينهم، وليؤكد من جديد حاجة الامريكيين للاتحاد "كامريكا واحدة" على حد قوله من اجل اعادة بناء الكنائس المحترقة.

ومن الجدير بالذكر انه تم احراق احدى وثلاثين كنيسة للسود في الجنوب الامريكي، في موجة تنذر بانفجار الغضب العرقي في الولايات المتحدة الامريكية.

عمال القطاع العام يضربون في المانيا

اكثر من مائة الف عامل شارك في اضرابات ومسيرات في عدة مدن المانية. وتوقفت قطاعات النقل، والادارة، والخدمات البلدية. وتتصاعد الاحتجاجات في المانيا احتجاجاً على خطط التقشف التي اعلنته الحكومة. ويطالب العمال البالغ عددهم ٣،٢ مليون عامل في القطاع العام . وتعتبر هذه الاضرابات بمثابة تحذير لحكومة هيلموت كول، وهددت النقابات بالدعوة لاضرابات شاملة في كافة القطاعات اذا لم تستجب مطالبهم.

كلام في السياسة

وزارة للاطفال

● د. مازن حنا

لا يوجد اي قانون يحتم على الحكومة انشاء وزارة او الغاء غيرها، حيث ان انشاء الوزارات يجري حسب الحاجة والاولويات، والتي اصبحت متعارفاً عليها الآن مثل وزارة للصناعة ووزارة للتجارة وكذلك للزراعة وللتربية والتعليم.. الخ . اي وزارات حكم الرأسمالية، وتشكيل العقول والحفاظ على النظام.

ووزاراتنا الحالية لا تشذ عن هذا المفهوم. فهي تجمع وزارات عديدة يمكن تسمية معظمها بوزارات التطبيع وصندوق النقد الدولي والسيطرة الامريكية بموجب البرنامج الحكومي المعلن - اي الوزارات المكلفة بتكثيف المواطنين، ووضع القدم الامريكية على رقابهم.

ولكن، لان الانسان اغلى ما نملك، فحكومتنا لا تقبل ان توضع القدم الامريكية على رقابنا بدون حذاء، بل واكثر من ذلك فهي تشترط ان يكون الحذاء ملمعاً وذلك حفاظاً على الكرامة. وتوهمنا بعد ذلك بان وضع الحذاء الامريكي وربما الاسرائيلي فيما بعد هو لمصلحتنا حتى لا نصاب بديسك الرقبة او لحمايتنا من ضربة الشمس.

ولذلك فان برنامج التشليح الاقتصادي لجيوب المواطنين ببنوده المعروفة من استشراس الغلاء وانتشار البطالة اصبح برنامجاً للتصحيح الاقتصادي، واصبح رفع الاسعار تحريراً لها من استعمار المواطنين.

ولو كانت الحكومة جادة فعلاً بشعار الانسان اغلى ما نملك لاستحدثت مثلاً وزارة للاطفال. لان اكثر من نصف الذين نملكهم من الاطفال. ولاستحداث كذلك وزارة لرعاية الشيخوخة، وذلك من اجل سن القوانين التي تحمي الطفولة وتعطيها حقها، وتكرم الشيوخ وترعى مصالحهم، وترد بعض جميلهم على هذا الوطن. شريطة ان لا تكون مثل وزارة الشباب التي لا ندري علاقتها بالشباب سوى بالرياضة - جزئياً - ومنع الشباب من تشكيل منظماتهم واتحاداتهم الخاصة فهل ناديت حياً؟